

http://www.scan2net.de

شعب فلسطين في مواجمة فك العزلة عن مكام الارُدن ؛ لا تنسيق وتفناهم » .. بل اعتراف بالحقوق الوطنية ومنظمة التحريث

حرارة الدعوات الاردنية من أجل « التضامن العربي » ترتفع ، كلما لاحت لهذا النظام فرصة جديدة للانقضاض على حقوق شيعب فلسطين واغتصاب حق النطق باسمه وادعاء تمثيله ، ومنذ اسبوعين هدد هذا النظام على لسان وزير اعلمه بنسف ما يسمى « بالتضامن العربي » من خلال « رفضه للمشاركة في مؤتمر جنيف » اذا لم تدعم البلدان العربية مطالبه في تحقيق « فك ارتباط » مع اسرائيل يحصل بواسطته على موطيء قدم في الضفة الغربية ، ممايجعله بقوة الامر الواقع صاحب الحق في تقرير مصير هذه الضغة وشعب فلسطين الواقع تحت الاحتلال!

ولكن هذه النغمة الاردنية طراعليها تبدل جديد ، على ضوء الدعوة التي تلقاها الملك حسين لزيارةالقاهرةوالاقتراحات التي سمعها من بعض المبعوثين العرب حول التفاهم معالفلسطينيين ، فقد اعلن وزير اعلامه قبل ايام مستبشرا بأن خطوات على طريق تنسيق الموقف العربي تد جرى قطعها ، من خلال احتمال وقوع اتفاق على تشكيل وغد عربي موحد يضم كل الاطراف في مؤتمر جنيف!! ، وكما تشير كل المعلومات فان النظام الاردني يصارع من أجل المشاركة في مؤتمر عربي مصغر تحضره مصروبا ومنظمة التحرير تحت ستار الدعوة لتوحيد الموقف العربي . أمام هذه التطورات كان من الطبيعي أن يطرا تغير في لهجة الموقف الاردني سيب العوامل التالية :

وان النظام الاردني كان ولايزال يطمع الى التنصل من الاعتراف بقرارات مؤتمر قمة الجزائر ، ومن الالتزام بالاعتراف بحق شعب فلسطين في اقامة سلطة وطنية مستقلة بقيادة منظمة التحرير ، وهذا الموقف الاردني المعادي للشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية طوال المرحلة الماضية قياد الى عزلة شديدة لهذا النظام على كل الاصعدة ، لم تنفع في فكها محاولات المراوغة التي مارسها من شاكلة الاعلان عن استعداده لمنتصب فلسطين حقافتيار مصيره بعدعودة الادارة الاردنية الى الضفة

الغربية ! . . ورغم أن منظمة التحرير قد عززت من الاعتراف العربي والدولي واكتسبت حقوق شنعسب فلسطين اقرارا متزايدا بها على كل المستويات ، فأن حكام الاردن يدعمهم الموقدة الاسرائيلي ــ الاميركي ، استمروا في سياسة العداء المطلق لهذه الحقوق ومنظمة التحرير ، والتنكر لمسائر القرارات العربية . ومن الطبيعي ان يرحب هؤلاء الحكام الان بدعوات «التضامن العربي » المخادعة التي تنطلق هذه الإيام ، والمقترحات التي تدعو الى لقاء اردني ـ فلسطيني تحت ستار الدعوة «لتنسيق الموقف العربي » ! . . حكام الاردن تبهجهم هذه الدعوات لانها لا تلزمهم بالتراجع عن موقفهم المعادي لشعب فلسطين وقيادته الوطنية وحقوقه ، بل تشكل في نظرهم انتصارا لموقفه مم التقليدي تجاه هذا الشعب . ان هذه الدعوات ولمتنزدات فيما لو تحققت تعطيه الفرصة لفك عزلتهم داخليا وعربيا وحتى دوليا ، وتثبت اقدام سياستهم الالحاقية تجاه الضفة الغربية وشعب فلسيادي م المدو الصهيوني .

وان النظام الاردني كان يحاول دوما أن يجر اطرافا عربية أخرى نحو موقفة تجاهشعب فلسطين ومنظمة التحرير بدل أن يغرض عليه الالتزام بالموقف العربي الاجماعي كما تجلى في قمة الجزائر . ويجد هذا النظام في الدعوة لمساركته في مؤتمر قمة عربي مصغر تحضره مصر وسوريا معمنظمة التحرير فرصته الذهبية للخلاص من الضغوط والعزلة التي عاشيها طوال الفترة الماضية . أن هذا النظام يستطيع عندما يشارك في هذا المؤتمر ، أن يحصل عمليا على الاقرار بسياسته تجاه الشعب الفلسطيني ، المؤتمر ، أن يحصل عمليا على الاقرار بسياسته تجاه السعب الفلسطيني ، ما دام أنه لم يقدم أياة التزامات بالتراجع عن هذه السياسة العدائية ، بل ولا زال مستمرا في تأكيد تمسكه بها . أن التراجع في هذه الحالة يأتي من جانب الاطراف العربية الاخرى ، أذا ما جرت الامور كما يريد حكام الاردن وتمت دعوتهم للقمة المصغرة ، والتراجع يكون في هذه الحالة على حساب حقوق شمسعب فلسطين والالتزامات والقرارات العربية تجاه هذا الشعب ومنظمة التحرير .

● وعلى الصعيد الامرك—ي —الاسرائيلي ، يستثمر حكام الاردن اصرار هذا المحور على اعتبار نظامهم طرفا اساسيا في تقرير مصير شعب فلسطين ، من أجل الضغط على البلدان العربية ودفعها للتسليم بهذا الموقف ، اناضطرار العدو الصهيوني للاعتراف «بالحقيقة المرة »التي تتمثل في وجود شعب فلسطين وقضيته الوطنية ، لا تعني بالتاكيد تسليم العدو بهذه الحقيقة وما يترتب عليهامن حق تقرري المصير لهذا الشعب

وعودته إلى وطنه ، ومن هنا يأتسي أصرار العدو على كون النظام الاردني هو الاطار الصالح للتعبير عنالوجود الوطني لشعب فلسطين ، في محاولة لالفاء هذه الحقيقة من جديد بسين مطرقة صهيونية وسندان هاشمي ، أن موقف حكام الاردن من أجسسل العودة الى الحظيرة المربية وفسك عزلتهم مع استمرار سياسة الالحاق والعداء تجاه شعب فلسطين ، يعيش ويتغذى على السياسة الصهيونية سالاميركية تجاه هذا الشعب وتجاه التسوية في المنطقة كلها ،

هذه العوامل والتطورات هي التي تجعل النظام الاردني يهلل لدعوات التنسيق والتفاهم العربي، ومقترحات مؤتمر القمة الرباعي الذي يشمل سوريا ومصر ومنظمة التحرير . ان هذا النظام يرى في مشاركته بهذا المؤتمر على اساس استمراره في سياسته وموقفه من شعب فلسطين ومنظمة التحرير ، انتصارا لهدذه السياسة وهذا الموقف وترسيخا لهما . واكثر من هذا ، فانه ير ىأن سير الامور بهذه الطريقة لا تحمله اية اعباء ولا تفرض عليه التراجع عن سياسته ، بقدر ما تجعل الاطراف الاخرى ومن بينها الفلسطينيون في موقع المتراجع عن موقفها تجاه هذا النظام وتجاه حقوق شعب فلسطين.

من هنا يبدو مدى خطورة هـنهالخديعة التي تسمى بالدعوة للتنسيق والتفاهم مع جلادي عمان . . تنسيق وتفاهم على اقتناص حقوق شـعب فلسطين لحساب السياسة الهاشمية الدعومة بالموقف الاميركسي الاسرائيلي . . تنسيق وتفاهم لفك العزلة عن حكام الاردن من اجل ان يتمكنوا من استئناف نشاطهم المعادي الشعب فلسطين وحركته الوطنيسة داخل الارض المحتلة وخارجها او ادعاء تمثيل هذا الشعب وتقرير مصير ارضه المحتلة بالتعاون مع المحتلين الصهاينة . واخطر ما في الامر كله ان تتحقق اماني جلادي عمان في انجرار اطراف وطنيسة عربيسة وفلسطينية لدعوات « التنسسيق والتفاهم » التصفوية هذه ، فعندها يستطيع هؤلاء الجلادين أن يدخلواباب تصفية قضية شعب فلسطين من اوسع أبوابها مع العدو الصهيوني تمهيدا لتحقيق مشروع الملكة المتحدة الذي يكرس وضع شعب فلسطين تحت رحمة الحراب الهاشهية للصهيونية ويلغي عمليسا وجوده الوطني المستقل .

ان تبليع شعب غلسطين هسده الكعكة المسمومة ، باعطاء حكام الاردن دورا في تمثيله وتقرير مصيروطنه ، بعد رش سكر « التفاهم والتنسيق » على هذه الكعكة ، لن تجعل هذه المناورة التصفوية تمسر وتتحقق ، ان هذا الشعب وسلم والوطنية يدرك ان المسالة الجوهرية ليست في الانجرار وراء المتشدة ين بالتفسامن المجربي و « التفاهم والتنسيق » على هده الاسس التصفوية الرجعية ، فقد تعلم هذا الشعب أن لا يرضح لابتزازمن هذا النوع .

لا تنسيق ولا تفاهم مع الجلادين اعداء الشعب الفلسطيني وهركته الوطنية وحقوقه . . بلنضال فلسطيني وعربي موحد من أجل أرغام هؤلاء الجلادين على التسليم بمطالب هذا الشعب : _

الاعتراف بحق الشهب عب الفلسطيني في بعث كيانه الوطني وبناء سلطته الوطنية المستقلة على ارضه بعد تحريرها تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة هذا الشعب الشرعية والوحيدة .

 عودة الثورة الفلسطينية العمل انطلاقا من الاردن كما تنص عليه اتفاقيتي القاهرة وعمان .

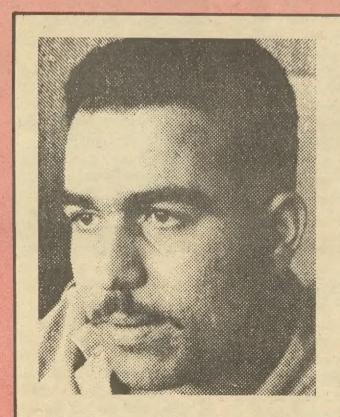
_ وقف كل الاعمال التخريبية ضد شعب فلسطين التي يمارسها الزلام النظام الهاشمي في المناطق المحتلة ، والتي تخدم سياسة المحتلين في اضعاف الحركة الوطنية وسائر المنظمات الجماهية والنقلبية الفلسطينية ، وتقديم الدع__ملنضال هذا الشيعب عبر منظمة التحرير ،

التأكيد والالتزام بوحدة التمثيل الفلسطيني على كافة الاصمدة العربية والدولية من خالالمنظمة التحرير الفلسطينية صاحبة الحق الوحيد في تقرير الموقف والسياسة الفلسطينية التي

تؤدي الى انتزاع حقوق شعبها .
هذه هي الاسس التي يتمسك بهاشعب غلسطين وناضل من اجلها داخل الارض المحتلة وفي الاردن ، لانها وحدها الطريق من اجل انيخلص نفسه منبرانن الوصاية الهاشميةعلىطريق بعث كيانه ورمام مستقبله بنفسسه .

بيروت ١٢ /٧ /١٩٧٤ - العدد ، ٦٨ - السنة ١٦ - الثمن ٢٥ ود. ل

الشعب لفلسطى المبال العبل العسام! المنكار شامت للبيان المصرى - الاردن



اختطاف المناضل الخافت جريمة جريرة للخارات الأردنية



قبئرس الإنفتالاب امنيارى والاداة يوبنانية

القوى الوطنية والديموقراطية تستنكر اختطاف المناصل صالح رأفت وتطالب الرؤساء العرب بالندخسل.

□ الجماهم الطلابية في كلية العلوم ...

الذي اختطفته المخابرات الاردنية المهيلة .

٤ _ الطليعة الطلابية التقدويــة

٥ ــ القوميين الاجتماعيين في كلية

الاخوة اعضاء اللجئة التنفيذية لمنظمية

الإخوة أعضاء اللحنة السياسية المليا

ان القوى الديمقراطية تشجيعشدة اختطاف

المناضل القائد الوطنى الرفيق (اصالح رافت))

عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية

الشعبية لتحرير فلسطين ، عضو المجلسي

الوطئي الفلسطيني ، والعضو السابق في

اللجنة التنفيذية لنظمة التحرير من قبـــل

المخابرات الهاشمية . وتهيب بكل القسوى

الوطنية والتقدمية والمحبة للسلام ، في النطقة

العربية والعالم أجمع العمل بسرعة وعليى

كافة المستويات لاطلاق سراح (اصالح رافت))

وانقاذ حياته ، وفي الوقت نفسه ادانة كـل

خطوات ومشاريع الحكم الهاشمي ، فيي

مصادرة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

- اتحاد الشبان الديمقراطي

_ التجمع الطلابي الديمقراطيي

_ القوى الديمقراطية

الاشتراكي الناصريون المستقلون

سيادة الرؤساء العرب المعترمين

الإخوة اعضاء اللحنة التنفيذية لنظية

أن اختطاف المناضل الوطني والقيـــادي

الصلب المعروف ((صالح رافت)) من قبـــل

الخاررات الاردنية اثار استباء المماهير

الطلاسة الداعمة للمقاومة الفلسطينية وحق

الشمب الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحسرير

الفلسطينية في تقرير المصير على كل الارض

أن هذه المبلية فضلا عن كونها قرصينة

مشهودة تؤكد مسن جديد تصميم الحكسم

الهاشمي على مقاومة ارادة الشعب الفلسطيني

. 19VE-Y-1A

التحرير الفلسطينية .

الوطنية الفلسطينية .

سياد الرؤساء العرب المحترمين

الشؤون الفلسطينيين في لينان .

. 19VE-Y-1A

التحرير الفلسطينية .

تلقت «الحرية» سيلا من السانات والبرقيات استنكارا لاعتقال المناضل صالح ، وهذه

الاخوة اعضاء اللجنة التنفيلية لنظمسة التحرير الناسطينية الاخ رئيس اللجنة التنفيذية لنظمة التعرير

ان اللحنة الشميية لمسكر برج البراجنة استنكر وبشدة جريمة المخابرات الاردنية في اختطاف واعتقال القائد الوطنئ البارز الصالح رافت » عضو المكتب السياسي للجبهــــة الديبقراطية ، عضو المجلس الوطني الطسطيني

واللحنة التنفيذية سابقا ، وتطالبكم بالتدخل السريع من اجل ضمان هياته واطلاق سراهه

بن ایدی جلادی عمان .

حركة التحرير الوطنى الفلسطيني فتح) قوات المقاومة الشعبية حبهة التحرير العربية الحبهة الشميية (القيادة المامة) الحبهة الشعبية لتحرير فلسطين الكفاح المسلح الفلسطيني عن الستقلين طلائع حرب التحرير الشمبية (قوات الصاعقة) عن الستقلين الجبهة الديمقراطية الشمسعسة

الاتحاد الما ملعمال فلسطين _ برج البرامنة . الاتحاد العام للمراة الفلسطينية

_ برج البراجنة - 19VE-Y-1A

السيد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية

السيد رئيس جمهورية مصر المربية السيد رئيس الجمهورية العربية السورية السيد رئيس الجمهورية العربية الليبية السيد رئيس الجمهورية المراقيــة السيد رئيس جمهورية الجزائر الديمقراطية

□ أن اللجنة الشعبية لمسكر برج البراجنة تستثكر حريمة المخابرات، الاردنية في اختطاف واعتقال القائد الوطني البارز ((صالح رافت)) عضو الكتب السياسي للحبهة البيهقراطية وعضو المجلس الوطنى الفلسطيني واللجنة التنفيذية سابقا ، وتطالبكم بالتدخل بسرعة من أجل اطلاق سراهه وضمان سلامته مسن أيدي جلادي عمان . اللحنة الشعبية

لعسكر برج البراجنة . YE-Y-1A

المحاب الامتياز محسن ابراهيم وشركة دار التقسدم العربي للصحافة والطباعة والنشر نهلة الشهال

وحقوقه الوطنية وتشكل عملية تخريب ضد كل المقررات التي اتخذتها المجبوعة المربية الجامعة اللبنانية _ بهوت تناشدكم المهال بالاعتراف بمنظمة التعرير ممثلا شرعيا وهيدا بسرعة وبكافة الاساليب وعلى كافة المستويات للشعب الفلسطيني نهيب بكم العمل السريع الاطلاق سراح المناضل البطل ((صالع رافت)) على انقاذ حياة المناضل الوطني ((صالح التواقيع الطلابي الديمقراطي لل التجمع الطلابي الديمقراطي رانت » واتخاذ الخطوات العازمة بغية وضع حد لاحراءات السلطة الاردنية ضد مناضلي الفلسطيني ٢ القوى الطلابية الديمقراطية الداخل ومواقفها المعادية لمسالح الشسعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية والتقدمية ، اللجنة التيفيذية ٣ _ الحبهة الوطنية الطلابية

. 14YE-Y-1A

ان اختطاف المناصل القائد الوطني ((صالح رافت » عضو الكتب السياسي للجب هة الديبةراطية الشعبية ، عضو المجلس الوطني الفلسطيني ، العضو السابق فيسي اللجنية التنفيذية لمنظمة التجرير الفلسطينية ، من قبل المفايرات الاردنية ، اثار غضب كل الاوساط الوطنية والتقدمية الطلابية في لبنان ، ان هذه العملية التي يقدم عليها النظام الاردنى الهاشمي تشكل استهنارا فاضحا بارادة الشمسب الفاسطيني ممثلا بمنظمة التحرير ، الذي يرفض ان ينكلم باسمه الملك حسين ، أو أي طسرف اخر ، وصاهب الحق فسي تقرير مصيده بنفسه على ارضه واقامة سلطته الوطنية على كل بقعة ارض يتم دحر الاحتلال الصهيدوني

وهذه المبلية _ القرصنـة تشكل مي الوقت نفسه تجاوزا للاجماع العربي والمالي بدءا بقمة الجزائر وسائر المؤتمرات الدولية لبلدان عدم الانحياز والقبة الاسلامية فيسي لاهور .. التي اعتبرت منظبة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني . .

ان اختطاف الناضل صالح رافت حلقة في سلسلة المواقف التي ينتهجها النظام الهاشمي ضد مناضلي الشعب الفلسطيني في الاردن والضفة الفربية المثلة ، هـــــده المراقف الهادغة الى سلب منظهة التحرير هقها في

تمثيل الفلسطينيين بمفردها . ان عبلية الخطف الزمحة هذه تشكار تاكدا أضافيا على تصنيم الحكم الهاشمي على معاداة المسالح الوطنية للشعب الفلسطيني ودليلا ملموسا على ضرورة اتخاذ كل الخطوات المازية لردعه وعدم السباح ليسه او شجيفه للاستبرار في مشروعه الاستعباري مع الحلف الامبريالي _ الصهيوني ، وتجدد القناعة لدينا بعدم امكانية اية مصالحة مسم هذا النظام الرجعى والمبيل بالاستناد الي مواقفه المطلقة وتنبؤ سلفا بغشل اي مسمى من هذا القبيل ما لم يكن مرتبطا بالتسليب المسبق الكامل بالشروط التي اعلنتها الثورة .

ان القوى الديمقراطية التي وقفت على

الدواء بحانب الشعب القاسطيني وطليعتسه المقاومة ، تهيب بكل الوطنيين والديمقراطيسين

انتزاع سلطته الوطنية على ارضه .

القوى الديمقراطية الديمقراطي الفلسطيني • بيروت في ١٨ – ٧ – ١٩٧٤

واضعاف قواه الثورية وهركته الوطنيسسة النافيلة .

الحرية ، كل الحرية للمناضل - مسالح

المرية لكل المتقلين في سجون عمان الخزى والمار لجلادي الشعب الفلسطيني

النصر للشعوب المناضلة من اهل هقها

منظبة العمل الشيوعي لجنة كنزة المناضل

الاتحاد النسائي العربي ــ الفلسطيني

والقوى المحبة للسلام في النطقة العربية والعالم التمرك سريما لتامين الافراج هسسن القسائد الوطني « صالح رافت » وانقاذ هياته من براثن المفابرات .. وكذلك اتفاذ اوسع خطوات التضامن مع الثورة الفلسطينية ضد المضطات الشعوهة في هذه الرحلة التاريخية بالــذات وتدعو كل الانظهة العربية الوطنية تصبل

مسؤولياتها الى جانب الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، بجانب البرنامج السياسي لنظمة التحرير الذي اقره المجلس الوطني الاخم . عاش نضال الشعب القلسطيني من اجل

ماشت الثورة الغلسطينية .

عاش التلاهم بين القوى الوطنية والتقدمية والمقاومسة . .

اتحاد الشيباب الديهقراطي _ لجان العمل الطلابي _ طلاب الحسرب التقدمي الأشتراكي _ الناصريون المستقلون _ التجمع الط_البي

ان المناصل _ صالح رافت _ يتعرض الان لاشد انواع التعذيب على يد الهاشميين وجلاوزة النظام الاردني المهيل ، ولذا فاننا نهيب بكل القوى الوطنية والتقهمية في العالم بسأن ترفع صوتها عاليا اهتجاجا ، واستنكارا لهذا العمل البربري الفاضح الذي ينفذ من قبل المخابرات الاردنية الوحشية ونطالبها الندخل الغوري من اجل اطلاق سراح المناصل ــ صالح رافت _ وكافة المناضلين الفلسطينيين في سجون عمان ، ومن أجل أغشال مخططات النظام الهاشمي الرامية الى مصادرة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني عن طريس ضرب

في البقاء وتقرير مصيرها 🧖

الحزب الشيوعي اللبناني الحزب التقدمي الاشتراكي

التجمع النسائي الديمقراطي

ولن يتم فرض مشروع المملكة المتحدة بقوة الأمر الواقع عسلى الشعب الف لسطيني رغم كـل التفسيرات والتبريرات التي يمكن أن يسوقها المسؤواون

> □ ان القيادة المرية تعطىنفسهاالحق في المساركة بعملية تقسيم الشعب الفلسطيني ، وتصدق علىسياسة الملك حسين في هذا المجال ، بمعزل عن ارادة الشعب الفلسطيني وممثليه الفعليين

> المريون ، فان البيان المصري ـ الاردني يمثل أخطر تلاعب بحقوق الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنيةمنذ أمد طويل ٠٠٠

ان القيادة المصرية تشارك فيعملية تقسيم الوطن الفلسطيني عندما تبارك مساعي حكام الاردن للخصول على موطىء قدم في الضفة الفربيسة تحت ستار ما يسمى بفك الارتباط ، رغم أن ألسادات نفسه أعلن أمام اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عبعد انتخابها عقب المجلس الوطني الفلسطيني ، تصميم مصر على منعقيام هذه الخطوة التصفوية

م ان القيادة المرية تمنح نفسها حرية تجاوز قرارات قمة الجزائسر ، وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني ، وتساهم عمليا في تقديم الخدمات المجانية لصالح تمرير مشروع الملكة المتحدة التصفوي الذي يمثل حجر الزاوية في التسوية الاستسلامية الامركية _ الصهيونية

الا أن شعب فلسطى غير قاسل للاقتسام، وكل أرض فلسطينية يدهر عنها العدو لا تقبل التجزئة ! . لقدمضى الى غير رجعة ذلك الذي كان يمكن فيه تقرير مصير هذا الشعبووطنه داخل أروقة الجامعة العربية وفي كوالس السياسة الاستعمارية، وبقرارات يصدرها الملوك والرؤساء! فين تجربة ١٩٣٦ ومأساة ١٩٤٨ ،وبين الوضع الراهن تفصل سنوات طويلة من النضال الدامي للشيعب الفلسطيني انتزع من خلاله حقه الذي لا يناقش في تقرير مصرمبنفسهواكد وحدته أينما وجد تحت قيادة ثورته الوطنية السلحة ، . تحب تقيادة منظمة التحرير ،

لقد بادرت سائر القوى الوطنية الفلسطينية ، مسلحة بقرارات المجلس الوطني الاخر المحيدة ،الى الرد على بيان السادات _ حسين دفاعا عن هدفها العظيم في دحر المحتلين عن أرضها وبناء سلطة الشعب الفلسطيني الوطنية ، هذا الهدف الذي تؤكد الوقائع يوميا أنه يصطدم مباشرة مصع الحصل الاستسلامي الامبريالي _ الصهيوني ـ الهاشمي ، ويقف سدا منيما في وجه تخاذل اليمن العربي وتواطئه، واكدت الجبهة الديمقر اطية لتحرير فلسطين في بيانها السياسي موقف الشعب الفلسطيني في وجه التصفيةذات الثوب اليميني الجديد كما تجلت في بيان السادات _ حسن :

لخطط الاعداء لنصفة قضية شعبنا ومحاصرة

ان الجبهة الديمقراطية تدعو كافة قدوي

الثورة الى اعلان ادانتها ورفضها لهذا البيان

الذي يستجيب لخطط هسين _ اسرائيل _

ان الجبهة الديمقر اطبة ستتابع الكفاح المسلح

والسياسي لاحباط الحل الاستسلامي التصفوي

المذكور ، وأن الطريق الوطنسي والتسوري

للكفاح هو في الاصرار على البرنامج السياسي

المرحلي _ النقاط العشر _ ومتابعة المحراع

لانتزاع حق شعبنا في نقرير مصيره وبعث

كيانه الفلسطيني المستقل في ظل السلطية

الوطنية المسلحة عملا بقرارات المجلس الوطني

ان الديهة الديمقر اطبة تعلن - إن المؤامرة الحديدة

ان تمر وسيحطم شعينا وثوارنا داخل فلسطين

المتلة وخارجها خطط تمزيق شمينا ووطننا ء

وستنتزع شعبنا بالكلمة والرصاص والسدم

حقه الكامل في وطنه وبعث كيانه الفلسطيني

المستقل نقيض الكيان الصهيوني ومشحروع

ان رفاق ابطال ترشيحا وطبريا سيتابعون

الصراع بعزم اشد ومعهم كل ابناء الثورة

حركة التحرر الوطنى العربية والقوى الصديقة

المالية ، وسيكتب النصر لشعينا والهزيمة

الاكبدة لاعداله ، ولن ينفع الملك حسين بيانا

مشتركا مع القاهرة أو غيرها من العواصم

العربية ، مُخطط امركا - واسرائيل - وحسين

لن تمر . . . أن تمر ، وبندقية الثورة ستحطمها ،

وستنتصر قرارات المجلس الوطني القائمة على

حق شعبنا في تقرير مصيره على ارض وطنه

وبميث كنانيه الفلسطيني المستقل رغم انف

الصاة والمحد للبرنامج السياسي المرحاي

الهزيمة لمشاريع التصفية والاستسلام ،

مشاريع تمزيق فلسطين بين الكيان الصهيوني

والنظام الهاشمي . الجبهة الديمقراطية الديمقراطية التحرير فلسطين

امركا _ واسرائيل والنظام الهاشمي .

والكمان الفلسطيني المستقل .

١٩٧٤ تمسوز ١٩٧٤

الملكة المتحدة التصفوي .

الشعب الفالسطيني لايقتل الاقتسام!

والشعب الفالسطيني بكامل قواه الوطنية يستنكرالبيان المصرى - الاردني

.ماذا جرى للوعود المصرّية القاطعة بمنع فلك الارتباط على الجبهة الاردنية

-قرارات قتمة الجرائرغيرقابلة للمساومة .. والسادات لايملك هذا الحق

تعاول امرارا هل استسلامي تصفوي على حساب حق شعبنا في تقرير مصيره وبعث كيانه الفلسطيني المستقل في ظل سلطة وطنية مسلحة . وجاء صدور البرنامج بالاجماع صقعة للاعداء الذبن راهنوا علسى تمزيق الثورة وشمينا وتفجع المجلس من الداخل . واصبح الالتزام بالبرنامج المرحلي والنضال من احل تنفيذه اداة القياس بيد شمينا وشعوب امتنا العربية على الانظمة العربية ومسدى صدقها لانتزاع حقوق شعبنا الوطنيسة ورغض خطط الاستسلام والتصفية الامركية -الصهيونية _ الهاشمية .

لقد جاءت قرارات المجلس الوطني تتويجا لسلسلة الانتصارات التي احرزها شعبنا وثورته ابنداء باعتراف الدول العربية في قمة الحزائر بان منظمة التحرير هي المثل الشرعي لشعبنا الواحد ، مرورا باكثر من مئة دولــة تمترف بشمبئا الواهد وبمنظمة التحرير ممثلة شرعية وهيدة له .

جاء البرنامج المرحلي _ النقاط العشر _

الصادر عن المجلس الوطنى الفلسطيني ضربة

حدارة لمخططات امركا والصهيونية والمسك

هسين والدول العربية الرجعية واليمينية التي

وبهذا كله اصبح شعبنا وشعسوب امتنا والقوى الصديقة العالمية نتسلح برنامج يحدد حقوق شعبنا في هذه الرحلة كخطوة كبسرى على طريق التحرير الكامل واقامة الدولي الديمقراطية على تراب كل فلسطين ، بيرنامج وطنى وتورى متصادم ومتصارع مع البرامج الا الهـ الصهيونية - الهاشمية -والرحمية اليمينية المربية التي تحاول امرار حل تصفوى يقوم على اعادة تمزيق واقتسام فلسطين ببن الكيان الصهيوني والنظام الاردني كما وقع عام ١٩٤٨ ، وتقديم الملكة المتعدة وطنا مديلا لحشر شعبنا فيه بدلا عسين الوطين الغلسطيني ، وترك الميدان لتحكم الملك حسين ونظامه المميل برقاب شعبنا وقضيته القومية القدسة ، وهذا ما قاله نيكسون للعواصم المرسة وما تقوله اسرائيل برغض حق شعبنا في تقرير مصيره وبعث الكيان الوطني المستقل وتتامر مع حسين لفرض _ صيغة دولة اردنية

_ فلسطينية واحدة لتصفية القضية الفلسطينية وغرض السلم الصهيوني على الدول العربية . لقد هاء البيان الاردنى - المصري المسترك

استجابة لمخططات امركا واسرائيل واستسلاما لها لامرار حل تقضيتنا الوطنية ضمن صيفة اردنية _ صهيونية تقوم على تمزيدق واقتسام فلسطين ثانية ورفض حق شعبنا في بعست كنانه الستقل كما جاء في قرارات المجلس الوطنى وقرار قمة الجزائر .

ان البيان الاردني - المصري المستسرك

* الخروج على قرار قبة الجزائر بكون منظمة التحرير هي المثل الشرعي الوحيد لشعبنا الواحد ، وأن حقبوق شعبنا تحددها منظمة التحرير وليس اللك حسين او ايسة دولة عربية ،

* الخروج على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني التي اقرتها قوى الثورة والشعب

يد تمزيق شعبنا آلي شعبين كما اعلنالنظام الاردنى العميل منذ مجازر ايلول ١٩٧٠ ،

التصفوي الاستسلامي .

* اعتبار منظمة التحرير تمثل ((قطاع غزة واللاحلين ١) وكان شعبنا شعوبا وقبائل متعددة. ان هذا البيان يتنكر لقرار الجزائر وقرارات المجلس الوطئي ويستجيب للضغط والخطط الامركية _ الصهيونية كخطوة على طريق امرار الحل الاستسلامي التصفوي (مشروع

ان الجبهة الديمقراطية تدين هــذا البيان

واعتبار الملك حسين زورا وظلما يمثل شعبنا في الضفة الغربية (فلسطين الوسطي) والشرقية تمهيدا تفرض مشروع الملكة المتحدة

ب اعطاء النظام الاردني موطى د قدم في الحبهة الاردنية)) بين قوات غير متحاربة ولم تطلق فيها قوات هسين رصاصة واحدة بحرب تشرين الوطنية دفاعا عن الضفة المحتلة. وفي هذا استسلاما للخيطط الامركية _ الصهبونية لتسليم الضف ___ة الغربي__ة للحكم الهاشمي وهدم حق شعبنا في وطنيه وبناء سلطته المستقلة .

الملكة المتحدة) .

وهو طعنة لنضال ثورتنا وشعبنا واستجابة

مكانب الإدارة والتحرير

شارع المحمصائي ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب _ منطقة العاملية _ محلة رأس النبع _

الدير الاداري بناية نؤاد درويش مناتة هاتف ٢٤٧٥٥٢ ـ ص٠ب ٨٥٧ ـ بيروت ـ لبنان ٠

الحربة صفحة ٣

التصريحات الاسرائيلية الاخيرة حولت الشعب الفالسطيني

اعتراف شكلي والموقف الفعالى

هوالملكة المنحدة

حسم العدو الصهيوني رغم كل الاحتياطات

والاحراءات العسكرية والامنية والقمعية التي

اتخذها . أن نضالات شعبنا في المناطق المنلة

ضد الاهتلال وضد عودة الملك هسين نظهر

بوضوح مدى التفاف الشعب الفلسطيني

استمرارية النهج الصهيوني في

التعامل مع حقوق الشعب

والفلسطيني الجديد ليس امام اسرائيل في

سبيل الخروج من عزلتها وطمس ازماتهـــا

الداخلية ومواجهة الوقائع النضائية الجديدة

التي فرضها الشعب الفلسطيني سوى اللجوء

الى اسلوبها التقليدي في المراوغة والماطلة

وتقديم _ التنازلات _ الشكلية مع المحافظة

على الموقف التقليدي الذي يتلخص فــــى

وضمن هذا الاطار من المتغيرات والوقائع

الحديدة من حهة واستمرارية النهج الصهيوني

التقليدي من جهة اخرى يجب فهم التصريحات

الاسرائيلية الاخيرة حول اعادة الحكومسة

الاسرائيلية درس - المشكلة الفلسطينية

الاسرائيلي اهرون باريف ، حول امكانيسة

التفاوض مع منظمة التحرير اذا تخلت هـــده

عن البثاق الوطني الفلسطيني واعترفت بوجود

المحقة لمالك

المداء المطلق لحقوق الشعب الفلسطيني .

حول منظمة التحرير كممثل وحيد له .

بدأت في الاونة الاخيرة ، الصحف ووسائل الاعلام

الاسرائيلية الترويج لاخبار مفادها ان الحكومة الاسرائيلية

تجرى حاليا نقاشا داخليا حول موضوع الاعتراف _ بكيان

فلسطيني - وانها تعيد درس - المشكلة الفلسطينية - على

المستوى السياسي . كما رافق هذا الترويــج تصريحـات

وتعليقات متعددة في الصحف والإذاعة الاسرائبلية تدور حول

الموقف الذي يحب أن تتخذه الحكومة الاسرائيلية تجاه موضوع

التمثيل الفلسطيني . والسؤال الرئيسي المطروح هنا هو عما

اذا كانت هـذه التصريحات والتلميحات تشكل بداية موقف

حديد من قبل زعماء الدولة الصهيونية ازاء حقوق الشعب

الفلسطيني القومية ام انها استمرار للموقف التقليدي

السابق مغلفا بغطاء لفظى جديد ؟ . . أن توضيح جملة

العوامل والاعتبارات المحركة للوضع الاسرائيلي كافية لكشف

التصدي العمالي لحرب التهويل البرجوازية موقفنان متعارضان من تعديك المادة ٥٠

ما الجديد في معركة تعديل المادة، ٥ ؟ اول ما كشفته الايام الاخيرة هوان الدولة رضخت فعلا لضغوط اربا بالعمل وجمدت مشروع التعديل في مجلس الوزراء دون احالته السي مجلس النواب ، ويتذكر القراء أنوزير العمل كان قد اعلن ، منذ اكثر من اسبوع ، أن الحكومة قد أحالت المشروع على المجلس ، ثم أعلىن

اخيرا أن المشروع ينام هانئا في ادراج مجلس الوزراء ، وأنه قد جرى تجميده رضوخا لضفوط ارباب العمل. ومهما يكن من أمر ، فأن ردود الفعل الحازمة التي وقفتها الحركة النقابية والجماهير العمالية لعبت دورا هاما في وضع التعديل موضع لبحث محددًا، بعدما تكاثرت الاخبار عن كون « ألاوساط العليا » لم تعد متحمسة للتعديل جملة وتفصيلا ، وجرى تعيين صباح يو مالجمعة

أن توقيت استقالة الشيخ بطرس الخوري من رئاسة جمعية الصناعيين

انما جاء احتجاجا على أنتقال قضية التعديل الى المجلس النيابي ، ليتبين

الفائت موعدا الجتماع مشترك فبالقصر الجمهوري باهدن يبحث مشروع التعديل .

> واخيرا ، أعلن أرباب العمل ، الـ ذين واصلوا حملتهم التهويلية طوال الايام الماضية، عن مآخذهم على مشروع التعديل الذي أقره مجلس الوزراء .

فما هي هذه المآخذ ؟ - برفض أرباب العمل المهل التي حددها

مشروع التعديل لانذارات المصرف والتي تقضى بوجوب ابلاغ العامل ، الذي أمضى في الخدمة اكثر من ١٢ سنة ، رغبة رب العمل في صرفه قبل فسخ العقد باربعة اشهر .

- يعارض أرباب العمل تعويضات الصرف الاضافية التي يلزمهم المشروع بدفعها للعمال المصروفين والتي تتراوح بين شـــهرين و ١٢ شهرا بالنسبة لصرف العمال بسبب نشاطهم النقابي أو مطالبتهم بتحسين أوضاعها ، وبين ٦ اشهر و ٢٦ شهرا بالنسبة لصرف اعضاء مجالس النقابات .

- يعترض أرباب العمل على الزامهم بالادلاء بالاسباب التي تحملهم على الصرف أمام مجلس الممل التحكيمي .

_ يطالب أرباب العمل باستثناء المؤسسات الصغيرة التي تستخدم ١٥ عاملا وما دون من

مشروع التعديل . باختصار ، أن أرباب العمال

يرفضون عمليا أي تعديل على المادة ٥٠ من قانون العمل ، اللهم الالحهة استعدادهم لدفع (تعويضات اضافية) هي ما دون التعويضات التي يلحظها مشروع التعديل الذي اقرة مجلس الوزراء . وهم متمسكون بحقهم المطلق في الصرف الكيفي والجماعي للعمال . هذا هو الموقف الذي يلتف حوله جميع أرباب العمل من صناعيين

في المقابل ، يصعد وقد الاتحاد العماليي العام الى اهدن متمسكا بالمشروع الاصلى للاتحاد هول تعديل المادة ، هذا المشروع الذي بقى القليل القليل منه بعد تعديلات وزارة العمل والتعديلات النهائية التي ادخلت فسي مجلس الوزراء نفسه عند اقرار المشروع

_ وجوب تقصيم مدة صدور الاحكام عـن المحاكم المختصة الناظرة في دعاوى العمل . ذلك أن الوترة العادية لعمل هـذه المحاكم تبعث على اليأس لدى العمال من جـدوى الاحتجاج على صرفهم ، ومن تحصيل

حقوقهم . __________ المال من كل الزيادات في الاجور والمكاسب الاجتماعية .

_ التبسك بالحصائة النقاسة ضد المرف بالنسبة لاعضاء المحالس التنفيذية للنقابات



اي التمسك بعدم جواز صرف احد العمال

النقاسين الا بعد موافقة محلس العمل التحكيمي

وبضرورة الزام أرباب الممل بقرار المجلس

التحكيمي فيما لو كان هذا القرار يقضيني

بعدم جواز صرف النقابي ، علما بأن مشروع

الحكومة الحالي لا يلزم رب العمل بتنفيذ

قرار مجلس العمل التحكيمي ، وانما يفرض

عليه دفع غرامة اضافية (٣ - ٣٦ شهرا)

فيما لو أصر على الصرف بعد صدور قــرار

باختصار ، هنا أيضا ، فإن الاتحاد

العمالي يحمل الى « اجتماع العمل »

في اهدن تمسكه بالحد الادنى المقبول

من التعديلات على المادة . ٥ ، سا

يضمن تقييد الحق المطلق في الصرف

الذي يتمتع به أرباب العمل ، وفي

مقابل استنجاد ارباب العمل

بالتشريعات العمالية فىالبلدان الاخرى

يحمل وفد الاتحاد العمالي ملفا يبين

ان اكثرية اقطار العالم الراسمالي

تضم تشريعاتها قيودا على الصرف

من الخدمة ، بما منها الحصانةللعمال

النقابيين والتعويضات الاضافية .

(أنظر بعض النماذج أدناه) . أن

مختلف هذه الإقطار لم تعتبر أن تقييد

حق الصرف من العمل ، وتأمين حد

أدنى من الثبات في العمل ، يهددان

المرف الكيفي في بعض

التشريعات العربية والعالمية

فيما يلى بعض النماذج من التشريمات

الحزائر : هناك حصانة لإعضاء محلس

النقابات ضد الصرف ، ومحكمة عمل للنظـر

الارجنتين : حصانة لاعضاء مجالس

النقابات ضد الصرف . ومحكمة عمل للنظر

النبسا: اللحنة النقابية بحب أن تعطي

أذنا مسبقا بالصرف . حصانة لاعضاء محالس

النقابات . يمكن الحكم باعادة المصروفين اذا

بلجيكا : الصرف يتم بالاتفاق مع لحان

كندا : يحظر صرف السؤولين النقابيين ، والهجرة!

جاء الصرف لاسباب تتعلق بالنشاط النقابي .

في حالات صرف العمال الاخرين .

في حالات صرف العمال الاخرين .

المؤسسات المشتركة للنقابيين .

لعربية والمالية حول تقييد الصرف الكيفي

عمرال مورع

وجود انظمة الاقتصاد الحر السائدة

ذروته ، وتواطؤ الدولة ، واستعادة الاحتماعات المشتركة للبحث في الصرف الكيفى . . كل هذه تستوجب التذكير ببعض الحاقئق والضرورات الاولية. □ المواحهة الحديدة بين الطبقة العاملة وأرباب العمل حول تعديل المادة ٥٠ ، برنامجين متعارضين

الطبقة العاملة خلال العام الاخر ،

وكل امكانية توفير الحد الادنى من

التصدى للفلاء المستشرى _ هــذا

التصدي الذي كان يعيش حتى الان

تحت كابوس سيف الصرف الكيفي

المسلط على رقاب العمال ، أن

أرباب العمل واعون كل الوعسى

لكون حقهم في الصرف الكيفي ، يمنح

الطبقة العاملة ، وحركتها النقابية،

زخما حديدا في نضالها في سيبيل

🗖 أن حرب التهويل التي يشنها

اربا بالعمل ، والتي أفادت من

تواطؤ السلطة ، تهدد الكاسب

((المبدئية)) التي نالتها الطبقة العاملة

لا يتم الصرف الا بعد التشاور بين ارباب العمل

والعمال وفق العقود الجماعية الموقعة بسن

الطرفين . امكانية اعادة المصروف أو دفسع

الدانمارك : هصانة للنقاسين . تعويضات

المانيا ، فرنسا ، ابطاليا ، باناها :

تحيز التشريعات اعادة المصروفين أو دفيع

ايران : يصل التعويض الاضافي للمصروف

ومعظم هذه الاقطار لا تقل حرصا

عن لبنان الرسمى على « الانتصاد

لحر » . فهل يحيينا ارباب العمال

ودولتهم بالتشدق ب « الخصوصيات

اللبنانية » _ التي لـم تعـد الا

خصوصيات النهب والفوضى بسلا

حدود وانتاج الفقر والبطالة

التعويضات الإضافية له .

اضافية للمصروفين ،

تعويضات اضافية لهم .

الى ٣٦ شهرا .

منع تدهور أوضاعها المعتشية .

لقد أفاد ارباب العمل ، ومعهم بان لهم امكانية تحقيق يعض مكاسب

فالصيف بالنسبة لها فترة اضافية من العمل المرهق ، الذي تضاف الله شروط السكن القاهرة ، ومشاكل شح المياه أو تلوثها ، والطبقة العاملة قد أثنت ، في انتصاراتها الهامـــة الاضرة ، ليس فقط عن تصميمها على انتزاع مكاسبها ، رغم كل التهويلات والصعوبات ، بل وأيضا أثبتت عن مدى ضخامة الزخم الذي يطلقه النضال الموحد ، ألذي يرتكز أولا يأول على القاعدة العمالية •

الطبقة العاملة لا ((تصيف)) .

ضخامة المشاكل الاحتماعية المتفاقمة ان بلوغ تعنت ارباب العمال

ن أن الاجتماعات الفوقية لا تكفى وحدها لانتزاع هيذه المكاسب

العاسي لحصر

دولتهم ، أكثر مما يجوز من حالـــة الهدنة وتقلص التعبئة ، لتنظيم هدومهم المضاد ، كما أفادوا ولا رالوا من امتداداتهم في وسط الحركة النقابية _ اليمن النقابي ، وعندما ٢ نيسان (وعلى الاخص التعديلات على المادة ٥٠) انتقلوا من أسلوب التأجيل الى تشرين الصيف ، الـي المبادرة بفتح المعركة في مطلع

المكاسب على حزئيتها بالمقارنة مع

كانت حصيلة نضالات عمالية ضارية، فظل التركيب الراهن للحركة النقابية وهيمنة اليمين النقابي، وضعف وحدة الطبقة العاملة ، وميزان القــوى سن الحركة الشعبية والبرحوازية وسلطتها ، وأن كسر تعنت أرباب العمل، وفرض تكريس هذه المكاسب خطوة هامة ، وسابقة أساسية ، على طريق مواحهة الطبقة العاملة لابعد حد ، تضع على المحك ضــد النضالات والمكاسب التي حققتها للاحتكار والفلاء ٠

فقد اثنت النضالات العمالية الاخرة مدى ضخامة الحشد ووحدة واتساع التحركات المطلوبة لانتزاع الحد الادنى من مطالب البرنامي الراهن ، المطلبي والاجتماعي ، للطبقة العاملة ، وهذا يعنى أن التصدى لحرب التهويل التي تجمع كل أربأ بالعمل ، وتحظى بتواطــؤ واضح من قبل الدولة ، انما هـو حهد الطبقة العاملة بأسرها، المتحركة في وحدة متراصة ، والمعتمدة لمختلف أساليب النضال .

■ لا شك أن الواقع الجديد الذي تعيشه

اسرائيل يفرض عليها جملة من الحقائق التي لا يستطيع زعماؤها تجاهلها على طريقة اخفاء رؤوسهم في الرمال . فمنذ حرب تشريسن واسرائيل تعيش في ازمة سياسية متفاقمة تجلت من ازمتها الوزارية الستمسرة وفسى

- التقصيرات - المتوالية كان اخرها _ تقصي _ معلوت _ . كما رافق هذه الازمة السياسية وانعدام الثقة في القيادة السياسية الصهيونية التقليدية ازمة اقتصادية حادة عبرت عن نفسها في التفاقم المتزايد في ارتفاع تكاليف المعيشة وفي العجز المزمـن في ميزان المدفوعات الخارجية وق التضخم المالي المسمر كما عبرت عن نفسها مؤخرا في الازمة المصرفية التي اجبرت مصرف ــ اسرائيل ــ ان يضع يده على ممسرف سارض اسرائيل _ بريطانيا _ . ان هذه الازمات مرتبطة بشكل او باقر بالسياسة الاسراليلية التوسعية العدوانية وما تتطلبه هذه السياسة من تكاليف ماهظة ومتراكمة على التسلع والاعداد

حقيقة الموقف الاسرائيلي:

عزلة اسرائيل الدولية

المسكيري .

• منذ حرب تشرین واسرائیل تعیشی فعزلة واسعة ومتزايدة على الصعيد الدولى فمعظم دول _ العالم الثالث _ وجميع العدول الاشتراكية والتقدمية بالإضافة الى القوى الديمقراطية والثورية في العالم الراسماليي اخذت مواقف واضحة تدبن اطماع اسرائيل وسياستها القمعية الفاشستية ضد ابنك شمنا في الناطق المحتلة . وفي الوقت الذي تزداد نبه عزلة اسرائيل الدولية اخد التأبيد العالى لنضال شعبنا يتصاعد كما اخسذت منظمة التحرير تفرض نفسها كممثل شرعيي وحد على الساحة الدولية بعد أن جــاءت قرارات القية المرسة لتقر لنظمة التحرير احادية الشرعية في التمثيل الفلسطيني .

تصاعد النضال الوطني الفليطيني في الـــداخل:

م شاهدت الفترة الإخبرة تصاعدا كبيرا في النضال الوطني الفلسطيني اخذ شكالا يقارب الانتفاضة الجماهرية المستمرة فسي الضفة الغربية وقطاع غزة . كما اخدت عمليات الثورة الفلسطينية السلحة تنخر في

الكيان الصهيوني واوقفت جميع عملياتها العسكرية ضد اسرائيل . أن النصريمات الإسرائيلية الاخبرة تماول ان توهي بان زعماء الدولة الصهيونية على

استعداد لاتفاذ موقف جديد من قضية الشعب الفاسطيني استجابة للواقع الجديد المفروض عليهم ، الا أن جميع الدلائــل والمؤشــرات تؤكد بان الموقف الاسرائيلي تجاه قضية شعبنا لم يطراً عليه أي ثغير جوهري وأن الهسدف من هذه التصريحات والتلمحيات الوصول الى الامور التالية :

تنسیق امریکی ـ اسرائیلی ـ

الذي يقوم فيه الملك هسين بالزيارات والوساطات لذي العواصم العربية تحست اسم _ المسالحة _ _ والتنسيق _ مسع الثورة الفلسطينية من جهة وقبيل سفر رابين رئيس حكومة العدو ، وييفال الـون وزيـر خارجيتها الى واشنطن للتنسيق مع الامبريالية الامريكية بخصوص التحركات الاميركية -الاسرائيلية القبلة في المنطقة من جهة اخرى ولهذا فان هذه التصريحات وكذلك التصريحات الامريكية حول اخذ _ المصالح الفلسطينية _ بعن الاعتبار ، تهدف الى تعزيز وتقوية دور النظام الاردنى العميل لتجديد وصايته على الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة .

ويتضع هذا من تصريحات رابين الاخيـــرة والمتكررة ، والتي تؤكد اصرار الحكومــة الاسرائيلية على التفاوض مع الاردن بشأن الاراضى الفلسطينية المحتلة . فقد كرر رابين القول بأن حل المشكلة الفلسطينية يكون فقط في التفاوض مع الاردن . كما كسرر اللاءات الاسرائيلية الثلاث ، وهي رفض الانسحاب من جميع الاراضى المحتلة عام ١٩٦٧ ، ورفض الانساحاب من القدس ، ورفض اقامة دولة فلسطينية بقيادة منظمة التحرير .

سلخ منظمة التحرير عن جماهيرها أن منطق أهرون ياريف ، لا يختلف في شيء عن منطق رئيس حكومته رابين ، غوزير الاعلام الصهيوني يضع مقابل امكانية التفاوض مع منظهة التحسرير شروطا تعنسي بالنتيجة الفاء الصفة الرئيسية لمنظمة التحرير كممثل شرعى وحيد للشعب الفلسطيني وسلخها عن جماهيرها الطسطينية والعربية بمطالبته

اهارون باريف



ضد دولة العدو . وفي الوقت الذي يدعـــو وزير الاعلام الصهيوني منظمة التحرير السي حل نفسها مقابل - امكانية التفاوض - يؤكد أن هذا التفاوض لن يكون حول مصير الضفة الغربية الذي يجب حسب قول ياريف أن يتم مع النظام الاردني وحدة !! شق الوحدة الوطنية الفلسطينية

الفاء اليثاق الوطنى الفلسطيني والاعتراف

بالدولة الصهنونية بالإضافة الى مطالبتها

بالتخلى عن السلاح وايقاف العمليات الحربية

• ان دعوة بعض الاطراف الاسرائيليــة الى التفاوض مع منظمة التحرير مقابل ثمـن اعتراغها بالدولة الصهيونية ومقابل موافقة عربية شاملة على الاعتراف باسرائيل تستهدف شق الوحدة الوطنية الفلسطينية باختالق خلافات حول قضايا وهمية من جهة وتسهيل عملية بقاء الاحتلال الاسرائيلي على اراضي عربية واظهار النظام الاردنى كالطرف الوحيد المؤهل للتفاوض مع اسرائيل حول مصيـــر المناطق الفلسطينية المحتلة من جهة اخرى .

محاولة الخروج من العزلة كما تامل اسرائيل من ان يؤدي هذا التغير الشكلي في موقفها الى تدعيم موقفها الدولي

بعد ان فقدت عطف الرأى العام العالمي بسبب مواقفها المتصلبة والعدوانية . ولا شك ان زعماء الدولة الصهونية سيسعون بكل الوسائل المتوفرة لديهم الى زرع الشقاق بين صفوف الظسطينيين عن طريق ضرب الوحدة الوطنية الفلسطينية والالتفاق القائم حسول البرنامج المرحلي الذي اقره المجلس الوطني ف حلسته الاخيرة ، لاهمية هـدا في طمس المشاكل الداخلية الاسرائيلية من جهة واعطاء زعماء اسرائيل مهلة زمنية للمضى في تكبيك المفاوضات والانفاقات الثنائية مع الانظمة المربية لتقييد قدرة هذه الانظمة على التحرك السياسي والعسكري واعطاء اسرائيل مهلة اضافية لاستكمال استعداداتها المسكرية وترتيب اوضاعها الداخلية تاهبا لشن عدوان جديد على الشعوب العربيـة . • ومن هنا يجب فهم اصرار اسرائيل -

التالية بالتفاوض مع مصر خارج نطاق مؤتمر جنيف وترك الموضوع الفلسطيني الى فترة لاحقة بعد أن يكون النظام الاردني قد دعــم موقفه العربي تحت غطاء تحركاته مع الانظمة المربية باسم - المصالحة - والتنسيق مع الثورة الفلسطينية . ومن هنا يمكن فهمم تصريحات رابين الاخيرة القائلة بان القضية الفلسطينية قضية ثانوية ويجب حلها عين طريق الاتفاقات الثنائية مع الانظمة المرسة بها في ذلك النظام الهاشمي العميل .

بدعم امریکی واضع _ علی ان تکون الخطوة

التبنى العلنى لشروع الملكة العربية المتحدة .

• التلميدات الاسرائيلية حول الاعتراف حود _ کیان فلسطینی _ بحب فهمها ضمن اطار التحركات الاسرائيلية _ الامركية _ الاردند___ة التي يشكل مشروع الملكة العرسة المتحدة قاسمها الشسترك فقد أوضح المعلقون الاسرائيليون بشكل قاطع يان هذا الاعتراف لا يتضمن _ ولا يشكل من الاشكال _ الاعتراف بوجود شعب عربي فلسطيني ولا الاعتراف من يعيد أو قريب _ بحق هذا الشعب في تقرير مصيره واقامــة سلطته الوطنية . كما يجمع هؤلاء المعلق ون ان هذا الاعتراف _ ان حصل - لا يعني التفاوض مع الفلسطينيين كطرف مستقل بـل ان اقصى ما يتضمنه من حانب اسرائيل هو قبول احراء مفاوضات مع ممثلين فلسطينيين في اطار الماحثات مع النظام الاردنى وهذا يعني ان اسرائيل تسير باتجاه التبني العلني لشروع الملكة العربية المتحدة .

الجزع الشابي والاخيرمن وشائق محاكمات واعدامات"الشجرة» هكذاصم الشيوعيون والريموقراطون السوداينون امام الجلادين!

هـ ذا هو الجزء الثاني والاخير من الوثيقة الهامة عن محاكمات معسكر الشجرة التي أنتهت الى اعدام قادة انقلاب ١٩ تمسوز « يونيو » ١٩٧١ في ألسودان وعلى راسهم الشهيد عبد الخالق محجوب 6 نقدمها بمناسبة الذكري الثالثة لاستشهاد المناضلين الديمقر اطيين والشيوعيين السودانيين .

وهذه الوثيقة اعدها الحزب الشيوعي السوداني بعد عامين من المجزرة راويا فيها كل الحقائق والوثائق في شهادة تاريخية حية .. وقد حاولنا الحفاظ على النص الحرفي مسع حدف بسيط لبعض الفقرات التي لا يسمح القانون بنشرها !...

وعندما استماد وعيه قال له خالد : ((شوف

ياابن الكلب حتلاقي نفس الضرب والتعسديب

وأسوا من ذلك اذا ما أجيتنا على الاسئلة

اللي حنسالك ليها » . فقال له صلاح « أنت

أسأل وهاجاوبك على ما أعرفه ١١ . وكانت

اسئلة خالد مثل كل أسئلة تلك الايام تدور

حول تنظيم الضباط الاحرار ، والخالاما

الشروعية في الجيش ، السلاح المفقود مسن

كتبية ام درمان وسلاح المظلات ، المسير

الذي حدده قادة الحركة لاعضاء محليس

٢٥ مايو الخ . فاجاب صلاح « باته ليسس

عضوا في تنظيم الضباط الاحرار ، وانه فصل

من القوات المسلحة بدون اسباب بعلمها

قبل فترة وأنه لا يعرف شيئًا عن الخالايا

الشيوعية ولا يعرف معنى كلمة خلية . اما

كنفية تنظيم الحركة فأثنا ليبت قائد الحركية

لاعرف كـل تفاصيلها . أنا أعاروني للقوات

المسلحة وكلفوني بواجب عسكري معين

نفذته كعسكري . والسلاح المفقود لا بد أن

يكون قد أخذه مدنيون من الشوارع . اما

مصير أعضاء مجلس ٢٥ مايو فقد كان معروفا

لكل الناس انهم سيقدمون لمحاكمة مفتوحية

للشمب ، ولو كان هنالك اتجاه لاعدامهم كان

من المكن لاى جندى أن يطلق رصاصه على

كل منهم منذ الساعات الاولى بعد ١٩ يوليو ».

وعندما انتهى صلاح ، قال خالد : « يعنى

ما عايز تقول الحقيقة ، طيب » وبدأ يعيد

الرنس والضرب والتعذيب حتى أوقفه الضياط

الذين كانوا معه وقالوا له ((سببه كفاه خليه

الملازم صلاح بشير عبد الرحمن: بعد توقف القتال في كتبية جعفر في جنوب غرب مدينة أم درمان ، كان الملازم صلاح مصابا بجرح ، فانجه نحو احد منازل قشلاق المنطقة المسكرية لاسماف حرحه . ولكين الحندي صاحب المنزل كان قد سمع نداء نميري من راديو أم درمان بضرب كل من اشــترك في الحركة وسحق الشيوعيين . فحاول ارغام صلاح على تسليم نفسه ، ولما رفض صلاح بدأ صاهب المنزل يتصرف بحركات متشنجة فزعة . فحمل بندقية الخرطوش وخرج مـن داره وبدا يصبح باعلى صوته بضرب الخونية المتمردين والشيوعيين . وبدأ صلاح فيهقاومته فاطلق عيارا من بندقيته اصاب صلاح في فخذه الايمن . وقب أن يطلق الميار الثاني هجم عليه صلاح وبدا يقاومه رغم جراحه فامسك بمؤخر البندقية ، ولكن الطلقة الثانية اصابت صلاح في ذراعه الايمن ففقد وعيه . ومعد ذلك تماون الجندي مع بعض المارة وجنود السردة وحملوه الى المستشفى العسكري في السلاح الطبي . وعندما استعاد وعيسه صباح الحمعة ٢٣ ــ٧ سال احدى المرضات المشرفات على علاحه عن تطورات الاحداث فأخبرته أن نمرى عاد للسلطة وتم ضرب الثبيوعيين .

حتى تلك اللحظة كانت قوات الردة لا تعرف من هو صلاح . لهذا اعتنوا بملاهه وحولوه الى عنابر الدرجة الاولى في غرفة واحدة مع مزمل غندور الذي كان معتقلا قبــل ١٩ يوليو . واستمر علاج صلاح بعناية فاتقــة طبلة نهار الحممة والسبت . فعندما جاء خالد عباس ومجموعة من بطانته لتفقد الحرهي هنا صلاح بالنحاة ظنا منه أنه من قواته ، وقال له « مبروك وما يهمك برضو راجل ». طبلة هذه الفترة كانت قوات الردة تعلن عن بحثها عن صلاح بشير . وفي الخامسة مسن مساء السبت حضر للمستشفى عدد مسن ضباط الصف بالدرعات وتعرفوا علسي شخصية صلاح بشيي . وفي السابعة والنصف احاطوا الغرفة بحراسة مشددة من أحد عشر حنييا من الدرعات يقفون على مدار الساعة وعلى كل ابواب الفرغة ونوافذها . حتى ذلك الوقت كان الغيار للحرح كل نصف ساعة ، وحقنة حيوية على رأسه كلساعة مع استمرار عملية نقل الد مالستمرة . في الساعة التاسعة مساء عضر الضابط خالد الامن الحساج (اخ اللواء السابق مقبول الامين الحاج وقريب خالد حسن عباس) ومعه الرائد شرف الدين مالك من الاستخبارات بالمندسين ، والرائد فتحى أبو زيد والرائد تاور وحفنة من الحنود ، وأحد صف الضباط يحمل قيدا حديديا للايدي وحبل تيل . وهجم خالد الامن على صلاح وقال : « علاج كمان ؟ قوم حلك؟

بعد ذلك أخرج الضباط أحذبتهم الثقبلة وبداوا يضربون صلاح حتى أصيبت أذنه اصابة خطرة . وكان الضابط شرف الدين بقيف بعيدا ولا يشترك في الضرب فقالوا لهه : « تعال هنا يا شرف اتسلى . » اشتد التعذيب على صلاح ، صاح فيهم اوقفوا الضرب عشان أتكلم . فتوقفوا ولكن بعد أن استعاد صلاح أنفاسه قال لهم : ((شوفوا أنا عارف كــل حاجة لكن ما حاتكلم اشوف جتعملوا شنو » فخرج احد الضباط وأحضر بندقية ج٣ وضعها صلاح بعنف وقسوة . تدخل المبرض وأخبسر على جبين صلاح اذا لم يتكلم . فقال لــه خالد أن صلاح وأهن القوى لانه مصاب صلاح : « اضرب عشان نبوت زي الرجال اصابات خطرة ولا يستطيع الحركة . فأمسر خالد الجنود بقوله : « كتفوه ! » فأوثقوا الاستشهدوا)) . ولكنهم قالوا له : (لايما حنكتلك بالسرعة دى ، لازم تتعذب وتموت الحبل حول قدييه ووضعوا القيد على معصمه وطيء » . ثم خرجوا متوعدين بالعودة مسرة ثم أمرهم : ((سبلوه)) وبدأ الجند بلا رحمة او شفقة في تنفيد الاوامر وبصورة قبيصة اخرى . ثم قا ماحد ضباط الاستخبارات بمحاولة حديدة ناعمة فقال لصلاح انهم ستعدون ومشيئة ، فحملوا صلاحا كالخروف المذبوح لتقديم ضمان كتابي من نمري وهالد هسسن عاريا حتى من الفطاء الأسفى ، والقوه في عباس بالبراءة واهتلال منصب كبي ، شريطة قاع عربة عسكرية على فخذه المصاب ففقد وعيه . واستيقظ في اليو مالتالي وعلم انــه أن يقدم ما لديسه من معلومات ويصبيع شاهد ملك . شكره صلاح على ذلك وقال بغرفة في سلاح المهندسين . وكان خالد له : ((ضع نفسك في مكاني ، فهل يمكن وهنوده قد انزلوا صلاها من العربة بنفسس أن ترتكب مثل هذه الخيانة لكي تعيش ؟ ١١ المنف أمام جمهرة من الجند والقوا به فيي عادت مجبوعة صف الضباط مرة اخرى غرفة القرقول مما تسبب في نزيف حاد حتى تحمل الحيال والقيد المديدي ، وكان صلاح فكوا القيود عنه وتركوه ينزف . وكان في الفرفة في هذه الفترة قد فقد كميات هائلة من ديسه في ذلك الوقت الصول المعتقل عثمان بشهر وتحولت الملابس البيضاء التي تستر جسده من المرس الجمهوري . مرة اخرى هضــر الى قطمة حمراء لزجة وبقع الدم على بلاط خالد الامين ومعه زبانيته . وبدون مقدمات الفرفة أشبه بالسلخانة . أوثق الجند الحبال بدا يرفس صلاح بقدمه وبضربات قاسية حول قدميه والقيد حول يديه ، وطلبوا منه (خالد الامين في حجم أخيه المقبول أي في حجم فرس البحر _ القرنتية) وكان يوجه ضربانه أن ينقلوه للعربة المسكرية . فرفض واكد لهم أنه لن يتحرك ما لم يرتدي ملابسه نحو الجروح ، ثم على الرأس والوجه حتى المسكرية او المدنية وسوف يقاوم هنيي اغمى على صلاح وفقد وعيه مرة اخرى .

الوت . فانصاعوا لرغبته واعادوا لسه

ملابسه العسكرية وهملوه الى معسكر

الشجرة ، ووضعوه مع بقية المتقلس .

ورغهم حالة صلاح المتدعورة اصر نمسيري

على تقديمه للمحاكمة . وبالفعل بدأت المحاكمة

بأن أحضروا ثلاثين جنيبا كشبهود اتهام وكان

صلاح واثقا من هكم الاعدام . فاستحمم

قواه وقال لهنة المكمة : « لا داعي لك. ا

هؤلاء الشهود وقد قبت بدوري في الحركـة

وفي المقاومة ورفضت الاستسلام » , وكانت

المحكمة تطمع في استخلاص بعض الحقائيق

مما جعلها تستمر لمدة يومين ــ ٢٥ ـ٧ و ٢٦

-٧ . وتحت الحاح الضباط المتقلين ،

وتعفن الجروح والنزيف المتصل ، اضطرت

المحكمة التي كانب تحاكم صلاح وهومحمولا

على النقالة ، أو مسنودا على كرسي ،

أن توافق على ارسال صلاح للبستشفي

المسكري ولكنه رفض طالبا أن يعرف نتبحة

الحكم أولا ، فإن كان اعداما فليعدم علي

حالته تلك ، وان كان سحنا فليذهب علي

نفس الحالة للسجن ويعالج بعدها كسحن .

ولكن استمرار النزيف والارهاق في المحكمة

وانعدام العلاج والعناية الطبية حعل صلاح

يدخل من جديد في حالة الإغماء وفقدان الوعي

وقد نقلوه الى السلاح الطبي وهو فاقد الوعي

فوضعوه في غرفة القرقول واقفلوها عليه

دون علاج أو أكـل لفترة من الزمن ، حتى

تدخل بعض الاطباء فأوصوا له بسرير وانتظام

الغذاء والملاج . ولكن شيئا من ذلك لم يحدث

لينا » فخرج من الفرفة وهو يهدد صلاح

بقوله : ((تاني الشمس ما حتشوفها بمينك)).

تم اعتقال الدكتور مصطفى خوجلى في صباح الجمعة ٢٣-٧-٧١ وتم نقله الى معسكر الشجرة ، ثم أعيد الهوزارة الداخلية لترحيله الى سحن كوبر ، ثم أعيد من جديد لمسكر الشجرة بطلب من نميري ، غوضع في الغرفة رقم _ ١ _ مع ٢٣ ضابطا . كان النهار قــد انتصف وبدأت الاعدامات . الا أن روح الضباط المتقلين كانت عالية ، ومستوى ثباتهـــم وشجاعتهم تفوق كل تصور . وكان في الغرفة المحاورة قادة ١٩ بولسو . .

وفي صباح ٢٤-٧ ، حوالي الساعة مقعده وأتجه نحو مصطفى وبدأ يضربه

بقبضته . وقال له : ((أنت عايز تبقى رئيس

واستمر على هذه الحال حتى قرر طبيب جراح اجراء عملية للجرح ونقل الى غرفة العمليات . وبعد لخظات حضر أربعة اطباء يرتدون الروب الابيض ووحوههم مقنمة بالكمامات الطبية وقالوا لصلاح: « عايزين نتكلم مع الضمع الداخلي يتاعك عشان تورينا بعض الحاجات لانك في المحكمة ما قلت أي حاجة خاصة عن السلاح المفقود وتنظيم الضباط الاحرار الخ . » ثم بدأ صلاح بشعر بالدوار فسالوه : ‹‹هل شمرت انك عايــز تنوم ؟)) فقال لهم ((نعم)) . فقالوا لـــه (طيب جاوب على اسئلتنا)) . غقال لهم : (أن ثورة ١٩ يوليو ، وقبل ان يتم كلامه قاطعوه بقولهم : ((لكن هي ثورة أم انقلاب ؟)) فقال لهم : في وجهة نظري هي ثورة ، وطبعا الثورات خشم بيوت ، وتوقف عن الحديث . بقي صلاح بعد المملية ١٥ يوما في غرفة قذرة مليئة بالفئران والحشرات دون أن تنظف الغرفة أو حسم المريض . اتصل صلاح بقائد السلاح الطبى وطلب منه ان يتصل بالجهات المختصة لتبلغه الحكم لينفذ أن كأن أعداما أو سجنا بدلا من الانتظار على تلك المالئة

واخرا حضر احيد بحيد الحسن واخبسر صلاح أن الحكم قد صدر عليه بالإعدام ، ولكنه طلب من نميري تخفيضه الى ٢٠ سنة سجنا ، الا أن نميري رفض لان صلاح لم يبل بأى معلومات عن الحركة والسلاح المفقود والخلايا الشيوعية في الجيش وتنظيم الضياط الاجرار . فطلب منب صلاح أن يمبيل بتنفيذ الحكم لانه لن يتكلم . فقال له احمد محمد الحسن : ((سوف نعطيك فرصة ثلاثية ايام)) فرفض صلاح ، وظل اهبد محمد الحسن يتردد عليه الايام الثلاثة ، ولكن بدون جدوى . اعلم صلاح بالحكم ٢٠ سنة سجنا . ونقل الى سجن كوبر في أواخر سبتهبر ١٩٧١ ، وظل يماني من الجروح الثلاث وبقايا شظايا الخرطوش في فخذه واصابة اننه . محاكمة الدكتور مصطفى خوجلي

في الانسانية ، وانه يرفض مواصلة العلاج

بذلك المستوى .

الناسعة ، اقتحم خالد حسن عباس الغرفة متهيجا ومعه الضابط فتحى أبو زيد، فتوجه نعو دكتور مصطفى وبدا يكيل له الاتهامات والاستفزازات ، وقال له انت السبب في كل هذه الحوايث وقتل الإبرياء . ويمسد لعظات دخل الغرفة معترف القتل ضابط المظلات محمد ابراهيم واقتاد مصطفى اليي مكتب نمرى الذي يجلس على يساره خالد هسن عباس وعلى يمينه أبو القاسم محمد ابراهیم وفتحی ابو زید . انتفض نمیری مسن

عاد الى مجلسه قال له خالد : افتكر أحسن ناحقه اصحابه عشان يعالجهم في الاخسره . سيعدمون مكتوبة بقلم الرصاص ، وأضاف اسم مصطفى خوجلي لاخر القائمة بكل برود. خرج مصطفى من المكتب وقد تأكد من حكم الاعدام وتمكن منارسال رسالة صغرة لزوجته يخبرها باحتمال الاعدام . . على الخفيف حسب في المساء حوالي الساعة الخامسةوالنصف استدعى مصطفى للتحقيق امام المقدم عبدالله الياس الذي أدار التحقيق ليبرهن أن مصطفى خوجلي عضوا في اللجنة المركزية للحن الشيوعي السوداني ، وانه اشترك في التخطيط واجاب مصطفى : ((أنه كان معتقلا منذ ٣٠ مايو ١٩٧١ ، وخرج من المتقلل صماح ٢٠ يوليو ، وبالتالي فكل التهم غــر ذات موضوع . بالإضافة الى أنه غير عضو باللحنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني. فقال له الحقق : هناك شاهد بثبت عضوبتك في اللجنة المركزية للمسرب الشسسيوعي

وزراء انت تعرف ایه عن السودان الله وعندما

السوداني . فتأجل التحقيق ثم عاد مصطفى لغرفة المعتقلين فوجد بها الشبهيد جوزيف قرنق الذي احضر من كوبر . صباح الاحد ٢٥ ، استدعى الدكتور مصطفى للتحقيق ، الــذي ناحل لعدم حضور الشاهد . ثم استدعى في المساء بواسطة المقدم عبد الله الياس. فدخل المدعو معاوية ابراهيم مخمورا ، وبادره مصطفى بقوله : ازيك يا بوخوجلي لسع في حركاتك دى ؟ ١١ ثم توجه ممثل الاتهام بسؤال لماوية عن معرفته للبتهم . قال : أنه يعرفه منذ عام ١٩٥٦ وعملا سويا في الحيزب الشيوعي خلال سنوات الحكم العسكري وما بعده ، ثم في مكتب العلاقات الخارجية. ولكن بعد ثورة مايو اصبح من جناح عبسد الخالق الذي بدا يعمل لتحطيم الثورة . ثم انهى حديثه واقسم على المصحف ووقع على أقواله . ورفض دكتور مصطفى أن يتوجه

اليه باي سؤال . وفي مساء الاثنين ٢٦-٧ اخد مصطفى الى المحكمة وكانست برئاسة العقيد قسم الله الحورى وعضوية المقسدم مهدى الرض والنقيب كامل مساعد وكان ممثل الاتهام المقدم عبد الله الياس . فوجهت المحكمة تهمتن لصطفى : العضوية في قيادة الحزب الشيوعي السوداني للاطاحة بالسلطة وتحطيم ثورة مايو والوهدة الوطنية .. الخ . والثانية قيا والحزب الشيوعي بانقلا بمسلح لاستلام السلطة والعقوبة الاعدام . كسرر مصطفى اقواله التي أدلى بها في التحقيق . ولكن المحكمة اجابت بانها سوف تستدعسي شاهد الاتهام . وهضر المدعو معاوية مسرة اخرى وكرر نفس اقواله ، ولكنه المساف النها أن مصطفى كان مسؤولا عن عمل الحزب أن الحامعة لتنفيذ مخططات عبد الخالق محجوب وعن المهل وسط الإطباء لتنفيذ نفس الخطط، وكلا المسؤوليتين مركزية . بعد ذلك توجه دكتور مصطفى بسؤال واحد للمحكمة : « اذا اراد شخص ما ان يثبت انك عضو أسي تنظيم ممن ناهيك عن قيادته فلا بد لهــــدا الشخص أن شت أولا أنه عضو وقيادي في ذلك التنظيم ، فهل الشاهد عضو في

الحزب الشيوعي السوداني حتى ١٩ يوليو ؟)) رفيض رئيس المحكمة السؤال على اعتباء انه تجریحی .. و أخــــرا رفــض دكتور مصطفى الادلاء أو تقديم سؤال ووجه حديثه للمحكمة : الواضح أن مهمة المحكمة صورية واننى أعرف أن الحكم مقرر سلفا لذلك يصبح من المعبث دخولي في مناقشة معكم الثلاثة ولنا لقاء

وأمره بالخروج ، وعندما قابل أبو القاسي

أرب ، ثم ألقى المقدم عبد الله الياس مرافعة الاتهام وانفضت المحكمة . وفي الساعة العاشرة مساء استدعسي دكتور مصطفى لكتب العقيد أحمد محبدالحسن رئيس القضاء المسكري وتلى عليه الحكم بالسحن عشرين عاما ، وفي حوالي الساعة الرايمة صباحا حضر أبو القاسم محمد ابراهيم مخبورا الى المغرفة وكان دكت ور مصطفى نائها . فابقظه احد جنود الظلات

الرائد الشهد هاشم العطا

ابتدره قائلا : حصل ایه ؟ . نساله مصطفى : في ايه ؟ قال : في الحكم ، قال مصطفى : ﴿ عشرين سنة . ﴾ قال : مبروك . وانصرف . في صباح الثلاثاء ٢٧_٧ تم نقل دكتور مصطفى الى سجن كوبر ولمه فض ضابط السجن الظرف المختوم بالاحمر والذي يحوى الحكم ، ووجد المقوية سيحنا نهض وعانق دكتور مصطفى . رائد مبارك حسن فريجون

بعد مقاومة كتيبة حمفر البطولية يام درمان، م اعتقال الرائد فريجون . ومندذ لحظة اعتقاله حاول جنود المظلات اطلاق النار عليه واعدامه واطلقوا بالفعل عدة اعبرة تحاهيه لولا تدخل عريف من المدرعات طلب من الحند أخذه حيا لاته مطلوب في معسكر الشحرة . وعدنما أوصلوه الى سلاح المهندسين حاول الرائد فتكى أبو زيد أن يتفرسن ويتجاسر فاصدر الاوامر للجند باعدام مبارك ومن معه من الضباط والجنود ، ومرة اخرى تدخل ضابط من سلاح المهندسين وهالوا دون ذلك. وفي صبحة ٢٣_٧ نقل مبارك الى الشجرة حيث قوبل بحشد من الجنود الذين صرفت لهم اوامر من مجلس الشورة للارهسياب والاستفزاز وتحقيم ثوار يوليو . وفي نفسس البهم أخذت له خلاصة السانات ، ثم تجمع حوله عدد من الصحفيين الليبين والمعريين ومعهم العبيد أحيد محبد الحسن الذي اعلن لهم ((هذا هو الرائد غريجون من الخونة)) وردح على الطريقة المصرية بينما كان الصحفيون بلتقطون الصور . بعد ذلك استدعى نمرى الرائد ميارك وطلب منسه أن يوضح لسه الدوافع الحقيقية لتلك الخيانة حسب تعبيره. فاهابه مبارك : أنا ما خاتن فرد نميري ال كل فرد اشترك فالحركة خائن حتى تثبت براعته)). وفي يوم السبت ٢٤-٧ بدأت المحاكمة التسي كان يتشوق لاصدار حكمها بالإعدام كل مـن احمد عبد الحليم وأحمد الحسن . ويسدأت المسرحية بتلفيق تهم غي محددة واحضار شهود من الضباط والجنود الموالين للسردة لطبخ الاقوال واثبات الاتهامات وتصوير تطور الإجداث بطريقة تخدم اهداف الردة . وفيي يدم ٢٠٠٥ ، اعلن احيد الحسن أن الحكم هو ٧ سنوات سجنا وتم ترحيله الى سيجن كوير . وبعد عشرة أيام تم استدعاء الرائسد

فريجون الى وزارة الداخلية وفتح شده بلاغ

حديد بنفس التهبة التي سبق وهوكم بها أمام

المكية العسكرية بحجة أن الحكم اللذي

اصدر كان خنيفا نسبة للمعلومات التي توفرت

غيما بعد رغم مخالفة ذلك القانون العسكري،

وبعد تحقيق دام ١٥ بوما وشهرين من الانتظار

اخطر الرائد فريجون بشطب القضية لاسباب النقيب عبد الرحمن مصطفى خليل: تم اعتقاله بعد ٢٢ يوليو في مكاتب لــواء

المدرعات الاول بواسطة مجموعة من الجنود يتقدمها الرقيب اسماعيل سعيد في دبابة . بدأ الجنود يطلقون الرصاص حول قدميسه ويهددون بقتله ، ويضربونه من الخلف بمؤخرة رشاشاتهم حتى اوصلوه الى مدرسة المدرعات وادخلوه مع بقية الضباط المعتقلين وعددهم عشرون في مخزن مهجور للسلاح مساحته اربعة أمتار ، ثم نقلوهم الى أحد مكاتب ســـــــلاح الدرعات . وطيلة الليل ظل الجنود يحيطون بالكتب ويتفوهون بعبارات نابية واستغزازية، ويتوعدونه بالاعدام في الصباح . بقي عبد الرحمن في غرفة المتقلين ، وهناك تاكد لهم أن الجماعة التي تصدر الاحكام مكونة من مجلس الثورة وأحمد عبد الحليم قائد سلاح الدرعات ، واحمد محمد الحسن قائسد فروع القضاء العسكري ، وأن المجالسس التي يقف بها المتهمون صورية . وفسي صباح الخامس والعشرين من يوليو حضر أبو القاسم محمد ابراهيم لغرفة الفسياط المتقلين وهدد كل الضباط مؤكدا أن أي ضابط اشترك في الحركة سوف يعدم 6 ثم أمر الجنود بتشديد الحراسة ومنع أي ضابط أو حندى الاقتراب من المعتقلين .

بعد أخذ خلاصة السانات وقف عبدالرهين أمام المحكمة التي استمرت لدة خمس دقائق فقط ، واعيد لغرض الاعتقال ، وعندما حاول الاتصال بالعقيد على على صائح قائد مدرسة الدرعات كشاهد دفاع قال لسه « لو حضرت كشاهد دفاع سوف أهمـــل عدامك)) , بعد ذلك حضم القدم عبد القادر أهمد محمد ومعه بعض جنود المظلات ووقسف خارج الغرفة يكيل السباب والاستغزاز لعبد الرحمن ، وحاول ان بطلق عليه الغار من مدفع صغر بحمله ، ثم توعده بالاعدام فسي الصباح الباكر . وعلم بعض الضباط العاملين انذاك أن القائمة التي حدد فيها نمسيري أحكام الإعدام تحوى اسم عبد الرهمين .

فظل يتوقع تنفيذ الاعدام في أي لحظة . وفي يوم ٢٦-٧ أعليته المكبة أنها حكيت عليه بالسحن ٧ سنوات ، وعلم فيما بعد أن أحمد عبد الحاكم اهد ورقة الحكم وقدمه اللنميري واحبد محبد الحسن وأعاد الحكم مرة أخرى الى الحكية لإعادة الماكية . فاعادته___ا المحكية مرة اخرى بنفس المكم السابق . فاخذ احمد عبد الحليم الاوراق ووجه السباب لضباط المحكمة ووصفهم بالجبن وأتجه مسن

أوراق الحكم في مكتب أحمد عبد الحليم حتى يوم ٧-٣٠ هتى خضر احد الضباط برتبــة ملازم واعلن عبد الرحمن أن الحكم ١٤ سنة سجنا وان ضابط المحكية رغض الانمسياع لضغط أحيد عبد الحليم بأصدار المكي بالاعدام (كانت المحكمة مكونة من المقيد محمد مرغني قائد جناح المقاتلات ، يعاونه الرائد فاروق خوجلي والرائد عثمان السيد. وكان ممثل الاتهام بابكر عبد المجيد الذي رفض دخول أي شاهد اتهام احضرته قوات المظلات والدرعات) . بعد ذلك اقتاد الحرس عبد الرحمن الى مكتب أحبد محمد الحسن الذي أعليه بالحكم النهائي وتهم نقله لسجن كوبر بحراسة مشددة ومنها نقل السي سبجن نقب محمد احمد محدوب

حديد لاحيد محيد الحسن ونميري ، ويقيست

اعتقل بالقصر الجمهوري مساء ٢٢. يوليو

مع عدد من الجنود والضباط بينهم الشهيد أحمد جبارة ، ونقل الى معسكر الشجرة . ووضع في غرفة القرقول الرئيسية هنسي الثانية صياحا حيث انضم اليه عدد من ثوار بوليو منهم الشهيد محمد احمد الزين ، شم نقلوا حميما الى الغرفة رقم - ١ - التى كان بها الشهيد محجوب ابراهيم وبقيـــة المتقلن . بقى محمد احمد محجوب في هذه الفرفة اسبوعا وشهد كل الاحداث لحظه

وكان أخر منودع الشهيد الشفيع عندما احضروه بعد التعذيب مضرحا يدمائه متورمالوحه وعلى عينه البمني فوق الحاجب جرح غائر وسال الدم على وجهه وعنقه وبلل ملاسه ، فلما انزعج محمد أحمد محجوب من هذا المنظر جمع الشفيع كل قدواه وقا لله: ((ولا يهمك نتقابل في كوبر)) فساعده محمد أحمد علىحمل حقيبته الصغرة التي تحوى بعض الملابس وفرشية اسنأن ومعدات الحلاقة •

يدا التحقيق بعد أربعة أيام وكان ممثل

الاتهام المقيد عبد الوهاب البكري الذي ليم يخف حماسه لانزال حكم رادع على المتهم . لم يكن هناك شياهد اتهام سوى الرائيد يمقوب اسماعيك الذي اعتقل محمد أهمد بالقصر . ولما تضاربت اقواله طلب ممثل الاتهام تحویله الی شاهد عدائی او شاهد دفاع . وعندما فشات المحكمة في تحديد حرببته حسب الإتهامات اضر أحبد محبسد الحسن على اصدار الحكم باي شكل . وقال محمد أحمد محجوب لاعضاء المحكمـة : ((أنا عارف أن هناك أو أمر بتوقيع أي عقوية وأنا مستعد لهذه المقوية وأقدر للمحكمة موقفها » . بعد ذلك أعلن محمد أحمد بأن الحكم عامين سجن ، وفي المساء وصلم اعلان اخر بان الحكم هو عشرة سنوات سحنا ، وكانت الإذاعة قد اذاعت أن الحكم هو خيس سنوات وكذلك الصحف ولم بيلم الحكم الحقيقي الا في سجن كوبر . وخسلال فترة انتظار النطق بالحكم استدعاه نميري وحاول أن يستخلص منه معلومات عن معاملته للشهيد عيد الخالق محجوب ودكتور عز الدين على عامر عندما كانا تحت حراسته فيالسجن الحربى . وعندما انتهى نميري من حديثه مع محمد احمد ، تدخل الرائد عمر على محقر -سكرتيره س وقال أن ممحد احمد محجوب شتم مجلس الثورة المنحل بعد ١٩ يوليو وشتم نمرى وسعى لضم القوات الخاصة بحراسته لقواته يوم ٢٠٢٠ فاعيدت المحاكمة من هديد وسالته المحكمة عن الصور التي التقطت لسه في قاعة الإجتماعات بالقيادة العامة مع وفد الهيئات التقابية التي أيدت سلطة ١٩ يوليو وكذلك الصور التي التقطت له في موكب ٢٢ بوليو . وأخرا حكبت المحكمة ببراءتــه

الملازم عبد العظيم عوض سرور تم اعتقاله مساء ٢ ٢يوليو ، ونقلوه الى معسكر الشجرة . مرضوا عليه أن يصبح شاهد ملك ، ثم نقلوه الى معتقل سلاح المهندسين ، يعضر اليه مامون عوض الثلاثة أيا مهنتالية عله يحصل منه على معلومات عن

ولكن أحيد محيد الحسن أصر على اصدار

عكم السيجن . ا

وانتزع الدرب الموصل بين زجاجة الدم ووريد

التنظيم المسكري وعن الحركة . وبدأ مامون باسلوب الصديق الحادب ، والاغراء الناعم باته سيضبن له البراءة والبقاء في الجيش وهياة عظيمة ، ثم قدم له ورقا وقلم ليكتب.

رفض عبد العظيم الاستجابة . لجأ مامون

الى التهديد وقال له : سوف تعدم اذا لم تكتب

وتعترف . وبعد ثلاثة أيا م، أخذه مأمون

الى ممسكر الشجرة وحده وبلا حراسة

وكان يحاول اقناعه أنه صديق حادب على مصلحته وعندما وصل الى الشجرة ادخلوه الى النمرى الذي هاول أن يظهر بهظهـــر الصديق الودود . وقال له نميري : « اريد أن تساعدنا في معرفة الحقيقة لاتنى لا أعرف حتى الأن . . وأشياء كثيرة تبدو غير وأضحة ، وانك تستطيع أن تدلى بما يمكننا من توجيه هذه المحاكمات المضطربة وانقاذ الكثيرين من الابرياء وأن توضع من هو المجرم الطليق (ثم وعده بالبراءة ومكافأة عظيمة . رد عليه عبد المظيم بأنه لا يعرف شيئا . فقال لــه نميري انك تعرف كل شيء . ثم امر جنوده بارهاعه الى معتقل سلاح المندسين وطلب منه أن يفكر ويكتب ويعود مساء الفد . وفي الطريق الى سألاح المهندسين كان مامون عوض أبو زيد يكرر عليه أن يكون عاقلا ولا يرفض تقديم المعلومات وكان مامون يتسك في موقف المقدم صلاح عبد العال ، ويقول لعبد العظيم (هو معاكم ولازم تكشفه)) . فرد عليه عبد العظيم أنه لا يعرف صلاح عبد المال ولم يشاهده آبدا . في الغد اخذوا عبدالعظيم مرة اخرى الى الشجرة لقابلة نمرى الـــــذى كان نائما فقابله احمد عبد الحليم الذي بدا بحدثه عن مدى رهمة الرئيس وشنقته وسيوه وكذلك مدى بطشه وقسوته وجبروته اذا لم ينفذ طلبه . وطلب منه ضرورة كشف المخطط لأن الرفض معناه الإعدام ، وهنا استبقظ نمرى وبدأ بواصل الحديث . فطلب من عبد العظيم المعلومات التي كتبها . فقال عبد العظيم : ((لم اكتب لانني لا اعرف شيئا)) . واثناء الحديث دخل خمسة من الوزراء سمع لهم بالدخول والبقاء . وفجاة غير اسلوبه وضرب على المكتب بقيضته وهو يرغى ويزيده وأخرا هدد عبد المظيم : « عندك فرصة لغاية باكر ، أما تكتب المطلوب والتفاصيل أو تكون جاهز للدورة » . وخرج عبد العظيم ينتظـر الدورة باكر حسب ما قال لاصدقائه المتقلين

بدأت محاكبة المتقلئ ماخذ خلاصة البيانات بدون مجلس تحقيق وقد ملحكمة برئاسة العقيد حينذاك محمود عبد الرحمن الفكي ، وذلسك معد اتصالات قام بها أحمد محمد الحسن رئيس فرع القضاء المسكري الذي اعد المحكسة اعدادا خاصا ، حيث وضع رئيس واعضاء مجلس الثورة كشهود اتهام وبالتالي لايحضرون للبحكية . ولم ينكر عبد العظيم التهم التي وجهت اليه ، وأعلن أنه يعرف طبيعة المحكمة ونوع المكم . وحوكم بعشرين سنة سجنا . الملازم فيصل مصطفى

تم اعتقاله في مدينة الجنبنة يوم ١-٨-١ نتيجة وشاية بعد ساعة من وصوله المدين . اخذ الى مركز البوليس وكشف عن هويتسه ووضعه ، حيث كانت الإذاعة والصحف تكرر النداء بالقبض عليه . ثم حولوه الي حامية الجيش وبدأ معه التحقيق . ووضع في غرفة ضيقة أشبهبالزنزانة واقفلت نوافذها بالسلك الشاتك وفي صباح ١٦ اخطره قائد الحامية القدم ارباب بترحيله للخرطوم بطائرة عربية ، وأن يحكم كتاف بديه ورحليه بالحديد وصحبته حراسة من ضابط وعشرة جنود بالطائرة . وعند وصول الطائرة لطار الخرطوم تم ترحيله للقيادة المامة وهناك احيط بعدد كبير من الجنود بكامل اسلحتهـ وعشرات الجنرالات ، وتعرض لاستفزازوسباب ووعيد بالانتقام . ثم بسدا معه التحقيق في الاستخبارات العسكرية ، ثم نقل الى معتقل سلاح المهندسين وبقى فيه حتى ٢٣ ٨ حيث قدم للمجلس المسكري الإيجازي المالي برئاسة العقيد غابيان أقام لونق ، وممثل الاتهام المقدم عبد الوهاب البكري الذي حدد التهم تحت الامر الجمهوري الثانى والرابع والمادة . ٩٦

من قانون المقويات والمادة ٢١ والمادة ٢٧

من قانون القوات المسلحة لم يكن بالمحكمة

شاهد اتهام ولم يسمحوا للمنهم باحضا شاهد دفاع او صدیق . استفرقت المحكمة نصف ساعة. .

نصفها لخطبة الاتهام ونصفها لاسئلة المجلس . ثم رفعت الجلسة واعلن بالحكم في سلا حالمندسين يوم ٢٨ ٨ حيث استدعاه ضابط أمن وأخبره أن الحكم عشرون عاما واضاف : « جاءت خفيفة كنا عايزينها دورة » .

تقيب عباس عبد الرحيم الاحمدي

بعد اعتقاله في مكاتب لواء الدرعات الاول تم ترحيله في العربة سكاوت تحت حسراسة مجموعة من الجنود يحملون اسلحة معمسرة وجاهزة للضرب . وبعد المناقشة بين الحرس واحد ضباط المدرعات تم ترحيل عباس السي مكاة ببهدرسة سلاح الدرعات . وبعد ساعة من الزمن حضر رقيب من سلاح الظـــلات واقتحم المكتب ووجه البندقية ج٣ كان لابادة كل الضباط المعتقلين ، وهذا أسرع نقيب مسن سلاح الدرعات وامسك بالبندقية ورفعها نحو سقف الغرفة واخرجها من المكتب . وكان رقيب المظلات يسب ويستغز ويلعث ويتوعد بالقتل

وفي مساء نفس اليوم هوالي الساعـــة التاسعة مساء حضر نقيب عام مهدى محب شريف ومعه الملازم كمال سعيد صبرة يحملان ورقة عليها ٢٥ آسما للذين تقرر سلفا اعدامهم حسب ترتيب الاسماء . ثم أشرف على توزيع

في يوم ٢٣ يوليو حضر اابو القاسم محمد ابراهيم ومعه ضابطان من المظلات وعدد من المحرس وسال المعتقلين : ــ ((شيء غريب) شنو الحاصل ؟ ١) ثم سال من جديد هل تحرك اللواء الاول ام اللواء الثاني ؟

ثم بدأت الاعدامات فيي الدورة الداخلية لمعسكر الشحرة ، وكان المنود المكلفون للحراسة يهرعون الى ساحة الاعدام ليتفرجوا • وكانوا بحاولون ادخال الرعب في نفوس المعتقلين وبعد كل اعدام • ولكن دون حدوى مما أثار حنقهم على المعتقلين حتى انهارت اعصابهم • وذات مرة بعد أن عانوا من مشاهدة الاعدام سال احدهم الحرس: ــ ((كسف الضرب)) ؟ احابوا: ((سا سالم يا اخى حاجة حميلة خلو ضهـورهم زى الفريال)) • وسال حندي اخر: ((الدور على من وقع ؟)) أجابوا : ((الدور على عمر وقيع الله)) (الذي كان مع النقيب عباس في نفسس الفرغة) • كان الجنود يتفوهون بهذه العدارات ليعضهم البعض الا انهدفهم كان آياك اعنى واسمعى يا جارة .

بعد خلاصة ، البيانات وقف ذالقيب عباس امام المحكمة برئاسة القدم عبد التعسم حسين . وقد حكم تالمحكمة بيراءته ولكن اهمد عبد الحليم اصر على اعادة المحاكمة وطلب من أحمد محمد الحسن استدعاء شهود اضافيين مِنْ لواء المدرعات الأول . وبالقمل حضر الشهود ولكنهم انقلبوا الى شهود دفاع ولم يقتنع أهمد عبد الحليم وأحمد محمدالحسن فوضما حكما من عندهما هو ٦ سنوات على أن برفع للنميري ، لأن أحمد عبد الطبيم صرح بان الاحمدي لا يمكن أن يكونَ بريئًا . وأسوء حظ احبد عبد الطبع واحبد محمد الحسن : حضر النبيري في حوالي الساعة الرابسعة غدرا ، فقدمت له الاوراق ووقع على الحكم وهو ست سنوات كما وضعه أحبد عبسد الطيم وفي المباح حضر احمد محمد العسن وعرضت عليه الاوراق لاعلان الاحكام بوصفه رتيسا لفرع القضاء المسكري . فهساج وازيد وسال :

مِنْ اللِّي وقع على الأوراق دي . فقيل له الرئيس تميري . مُتراجع وقال بلهجت المرية : ده معظوظ اوي ، كان لازم بافسد غيسة عشر سنة على الاقل ــ خلاص نادرة ، ونودى على عباس واعلمه بالحكم وتم ارساله الى السجن .

« لجنة الوساطة » ومشروع" تغريب" الحرب في عشمان!

منذ أشهر، شكلت الجامعة العربية لجنة سداسية للوساطة في «النزاع» بين اليمن الديمقر اطية وسلطنة عمان . وكان للموقف الحاسم الذي اتخذته اليمن الديمقر اطية في رفض اعتبار نفسها طرفا في النزاع وتوجيه الانظار الى أن النزاع الحقيقي هسو بين السلطان قابوس وشعبه الاثر البالغ في ردع اول مخططات بعض اعضاء اللجنة و فرض الاعتراف بالجبهة

الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي . ومنذ ذلك الحين ونشاط اللجنة براوح في مكانه ، غيما يلوح منورائها شبح المخطط الاميركي الرامي السي « تعريب » الحرب في عمان .

لماذا ترفض لجنة الوساطة زيارة المناطق المحررة ؟

وتفيد أخبر الاخبار التي وردت لـ « المرية » أن الذين دفعوا ماتحاه تشكيل اللجنة باتوا متشككين في الجدوي منها ، خاصة وانها تضم بنظرهم وجهات نظــر متعارضـة ومتفاوتة حول طبيعة النزاع .

عندما نجحت الجبهة الشمينية لتحرير عمان والخليج العربي فوضع قضايا شعب عمان مسن فسمن «اهتمامات» اللجنة ، بدأت المحاولات لاستدراج الحبهة للاحتماع بها فسى القاهرة . وكان رد الجبهة واضحا: ان اللجنة مسد اجتمعت بالسلطان قابوس في مسقط ، اما نحن فمركزنا هي الأراضي المحررة مـن أرضنا العمانية ، غليتفضل اعضاء اللجنة الي هذه المناطق للتحقيق في آن معــابالاتهامات التي وجهها قابوس للثورة وفي « منجزات » الغزو الايراني _ البريطاني وسياسة التدمير والايادة الحماعية التي تنتهجها السلطنة.

هذا ما رفضته لجنة الوساطة ، تحت ضغط الطرف الغالب عليها الواقع تحتنفوذ المحور السعودي -المصرى ، نيما وقفت بعض الدول المهثلة في اللجنة (كالجزائر وليبيا) موقف الداعي السي زيارة المناطق

وبالطبع، فان الجبهة كانت وستظل مصرة على وجهة نظرها . مندوبوها الذين ينقلون الرسائل الرسمية للجنةفي القاهرة يرمضون كسل محاولات الاستدراج للتفاوض . وهذا ما يدفع بالمحور السعودي _ المصرى السي البحث عن مخارج وحيل جديدة، منها: مشروع زيارة لكل دول الجزيرة ، يشمل اليمن الديمقر اطية ، على امل زج الثورة العمانية فيمشروع مفاوضة مع اللجنة في عدن . وهذا ما أعلنت النجيهة سلفا رفضها له . أما الحيل الآخرى ، فهي كافية محاولات الاستدراج لقبول وساطة محمود رياض ، الامين العام للجامعة العربية، أو الوقد المصري ، من وراء ظهـر اللحنة . وهذا ايضا مرفوض .

ولكن ، لاذا تلُّحا « اللَّحنة)) تحتضغط المحور السعودي _ المصري ، الى كل هذا اللف والدوران ، فتفسره في أن الفرض من الوساطة هـــــ الحفاظ على نظام السلطان قابوس بكامل ارتباطاته الاستعمارية و فاللجنة لم تعذب نفسها مشقة ((تقص))الحقائق عــن الوجود البريطاني والإبراني، ووهود الاتفاقيات والقواعد المسكرية في سلطنة عمان ، أن يعض اعضائها يعلنون صراحة أنهم يعرفون بهذا الوحود الاستعماري ، ولا حاحة التقصى بصدده ، فالمطلوب تامين انضواء شعب عمان تحت مظلة حكم السلطان قابوس مع احراء تعديلات طفيفة في أشكال حكمه ، وكعادة من لا يفهمون الحكم الاسباقاوراء الكراسي والمنافع ، يلمح البعض الى امكانية اشتراك بعض ممثلي الثورة في الوزارة ، في الوقت السدي قدمت الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي القاعدة الوحيدة لحل النزاع بين السلطنة وشعبها: تامين الاستقلال الوطني الناجز باجلاء كل القـــوات الاجنبية ، وقيام حكم وطنى ديمقراطي على انقاض حكم سلالة ال بو سعيد، ومد البلاد بالحد الادني من الحربات الديمقر اطبة والرسسات التميثلية ،

ولا يخفى بعض اعضاء اللجنة كون رفضهم لزيارة المناطق المحررة فيظفار ناجم عن ضُغوط مارسها ويمارسها السلطان قابوس نفسه ، وهذا مفهوم فان زيارة المناطق المحررة يشهمك الضربة القاصمة للاعذار التيتشكلت (لحنة الوساطة)) في ظلها ، فهذه الزيارة ستثبت أن النزاع هو بين قابوس ومن يدعمه من غسراة ايرانيين وبريطانيين ومرتزقة وبسن شعبه الثائر الذي حرر قسما مسناراضيه ، وهي سوف تفضح كل الدعايات والاضاليل التي تروجه الدوائر الاستعمارية والرجعية حول الحياة في المناطق المحررة •

فالثورة التي يتهمونها ((بالتنكر للعروبة)) لا تتصدى فقط لغزو ايراني يدنس سيادة عمان وحسب ، وانهاتنقل اللغة العربية الى الالاف من سكان الصل من الذين لا زالوايتكلمون اللغة الحمرية القديمة ، والثورة ، التي تعانى جنبا الى جنب كل سياسة الخنق الاقتصادي والدمار واتسلاف

المزروعات والماشية ، قد تمكنت خلالسنوات قليلة من تحقيق اصلاحات وتغيرات جذرية لعشرات الألاف منسكان عمان ، عجز عنها قابوس بعائداته النفطية والمساعدات الضخمة التي تتدفق عليه منكل حدبوصوب محو الأمية - بناء المدارس - الطباية والعناية الصحية - تنشيط الزراعة والانتاج ، شق الطرق ، بناءالسدود لحفظ المياه ، رد الكرامية للمراة واشراكها في كل جوانب الانتاج والحياة والقتال ٠٠٠ هذه هي ملامح التجربة التي ستكتشفها ((لجنة الوساطة)) فيما لو دخلت الاراضي المحررة ، وهذه الحقائق سوف تقوض كل الادعاءات ، وتثبت أن الثورة ، المعدمة والمتعرضة لكل محاولات التصفية ، تمكنت من أن تحقق اضعاف

أضعاف ما حقق نظام قابوس بكل ادعاءاته الاصلاحية . ولهذه الاسباب بالذات ، لا يرادللجنة الوساطة زيارة المناطق المحررة وبدور الحديث الان ، في الدوائير السعودية خاصة ، حول ضرورة تغيير ((لجنة الوساطة)) لان قرار مجلس الجامعة بشانها كان مائما ، والدعوة للاعتماد على وسيط وأحد (محمود رياض أو أحد الدبلوماسيين

هذا هو وحه المخطط الامركي الرجعي في منطقة عمان والخليج . وتلتف حوله كل الانظمة المحرجة من ورطة الغزو الايراني • ذلك أن وجود القوات الايرانية على الضفة العربية من الخليج يثير مخاوف أكثر مسن طرف ، فبالنسبة للسعودية ، يعنى الغزو تعزيز المواقع الايرانية علمي ارض السلطنة وبدء منافسة الرجعية السعودية في عقر دارها • وبالنسبة لاتحاد الإمارات وغيره من امارات الخليج ، فأن الغزو الإيراني لسلطنة عمان لا يشر فقط مخاوف الساع الهيمنة الابرانية المدحجة بالسلاح ، وانما يطرح أيضا كل مضاعفات ردة الفعل الوطنية الشعبية العارمة ضد الغزو ، آلتي سترتد عاجلا أم أجلاالي صدور جميع الحكام الذين تواطاوا مع المغزو بشكل أو باخر •

من هنا التقاء كل هذه الاطراف حو لالمخطط الاميركي _ السعودي الذي يحظى بتأييد مصر من اجل « تعريب الحرب » . وتدل كافسة المؤشرات الى السعى الحثيث من اجل احلال قوات عربية محل القـــوات

الزيارة الخاطفة التي قام بها الملك حسين الى السلطان قابوس في صلالة من الخطوات على طريق تنفيذهذه الخطة ، وهناك اخبار موثوقة دول وصول كتيبة هندسة اردنية (حوالي ٢٠٠ حندي) الى السلطنة . وهكذا ، فأن دور الرجعية الهاشمية سوف يُنتقل من الخبرات في مجال التعذيب والاشتخبارات الى المساعدة ((الفنية)) في القتال .

م كذلك زار صلالة وزيرالخارجية السوداني وقائد أركان الجيش ، احتمعا ألى قابوس ، ونظرا لما هو معروف حول العلاقات الوثيقة التسي تربط النظام السوداني بكل من أمركاو السعودية ، فانه لا يستبعد أن تكون هذه الزيارة مقدمة لأرسال قواتسودانية للقتال في ظفار .

بانتظار كل ذلك ، تسمعي القوات الايرانية والبريطانية المستحيل لتحقيق ما عجزت عن تحقيقه حتى الان . وتشبهد ظفار الان معارك عنيفة تسعى من خلالها القوات الايرانية ، عيثا ، السيطرة على « الخط الاحمر » الطريق بين صلالة ومسقط) وقطعطريق امدادات الثورة بين المنطقة الغربية المحررة والمنطقة الوسطى .

لكن الاحوال لم تتغير ، فالايرانيون محاصرون في مراكزهم على الخط الاحمر ، وقد اضطروا للانسحاب من بعض منها بسبب بدء موسم الامطار ، اما على « المر » ، فإن تعدد المراكز المحاصرة للبريطانيين والايرانيين والمرتزقة لا يحول دون اختراق «المر» الستمرار من قبل قوات التصورة ومحاصرتها الدائمة للقوات المعادية التي ترفض الخروج من أوكارها وتكتفى بالقصف المدفعي العشوائي.

والاهم من ذلك كله ، أن الشورة حققت انتصارا كبيرا في الايام الماضية الأخيرة بنقل المعارك الى قلب خلفية العدو . فقد شن مقاتلو جيش التحرير الشعبي هجمات ناجحة على الشريط الساحلي وفي سنهل صلالة نفسسه! وكيدوا العدو المسائر الجسيمة في الرجال والعتاد .

مثلما تريد امركا تصفية المقاومة الفلسطينية على ايد عربية ، بعد عجز اسرائيل عن تحقيق ذلك ، كذلك فهناك اتجاه تام الان لتصفية الثورة في عمان على يد قوات عربية بعد عجز بريطانياوايران عن الاضطلاع

دم العرب ، على يد العرب ، هذاهو القربان الجديد الــــذي تسعى الرجعية واليمين لتقديمه على منبح الاستسلام للامبريالية الامركية . فليحذر مدعو العروبة النينينيشحذون سلاحهم لنحر أخوانهسم

والاداة يوب انت يتدخل عسكري مباشر _ هذه المرهلة انقضت ارتكبت الزمرة العسكرية الحاكمة ونذ السنينات _ . في اثينا عملا عدوانيا مباشبرا وعلى هذا الاساس فان أمكانية تخلي بتشجيعها بعض ضباطها في جزيرة قبرص على القيام بانقلاب ضد

> وبهدد هذا الانقالاب باعادة الجزيرة الى أجواء الاقتتال الداخلي بين المواطنين اليونانيين والاتراك مع ما قد يحره هذا الى نشوب قتال بين تركيا واليونان نفسهما ، رغم كونهما عضوين في منظمة حلف شمالي الاطلبيسي .

المطران مكاريوس الرئيس الشرعى

الانفتارث

الميشركي

ولقد تاكد أن مكاريوس لا يزال حيا يقود المقاومة ضد الانقلاب وانه يعنزم دعوة المجتمع الدولي للدغاع عن الشرعية في الجزيرة واقصاء ضباط الحرس الوطني اليونانيين الذين استولوا عنوة على الحكم . ولم يكن قد انضع بعد ما أذا كانت بريطانيا أو تركيا تنويان التدخل عسكريا في الجزيرة بموجب اتفاقيات زوريك ولندن ١٩٥٩ التي تكفل لبريطانيا ، وتركيا واليونان ، حق _ المفاظ _ على استقلال الجزيرة وحق التدخل عند وقسع مسا يتهدد _ وحدة وسلامة الاراضي القبرصية _

مجتمعة آو منفردة .

مِن الخطأ الجسيم عزل النطورات الطارئة ق قبرص عن مجمل التطورات الطارئة على منطقة الشرق الاوسط او منطقة حوض البحر الابيض التوسط . من المروف أن لبريطانيا قاعدتين عسكريتين في الجزيرة احتفظت بهما بموجب اتفاقيات ١٩٥٩ عينها . ومن المعروف ايضا آن بريطانيا مستمرة ق _ انكماشها _ الاستعماري بعدافول نجم الامبراطورية التي التغيب عنها الشهس ، وانها تنوي في هذا

المجال وحصرا للنفقات ، عدم البقاء طويلا في قبرص لاسباب عديدة أهبها أنها تدفع تكاليف هذه القواعد دون أن يكون لها في النطقـة مصالح ذات أهبية استثنائية تستوجب التدخل المسكري البريطاني وبدون أن تكون هي نفسها في موقع الدولة القادرة على القيام

بريطانيا عن هذه القواعد سيمرض الجزيرة من وجهة النظر الإطلسية ، للوقوع تحصيت _ النفوذ _ السوفياتي عسكريا ، باعتبار ان الأميركيين يعتبرون مكاريوس واقعا تحت النفوذ السياسي للكتلة الاشتراكية مجتمعة. ولهذا يكون ضروريا بالنسبة للولايات المتحدة

وضع يدها على الجزيرة عبر قيام حكم غيسر مناوىء لها وغير ـ مصاب ـ بنزعة استقلالية وبيبا زاد في حدة الموقف الابدركي انقسلاب البرتفال والمكانية تعرض القواعد الاميركية في هزر الازور البرتغالية لاى خطر من الحكيم الجديد . ونذكر كلنا الدور الهام الذي لمبته هذه الجزر اثناء هرب تشرين الاخبرة عندما شكلت المر الوهيد للطائرات الاميركية السي

ولا بد من التذكير بان جزيــرة قبــرص _ حاملة الطائرات الكبيرة _ هي أهم بما لا يقاس ، استراتيجيا وهربيا ، من جزر الازور وذلك لقربها الشديد من المنطقة العربيسة المتوسطة ومن البلقان ومن بعض الساهل الاوروبي . استنادا الى كل ما تقدم وجهت اصابع الاتهام الى الولايات المتحدة الاميركية باعتبارها الطرف الذي شجع اليونان علسي القيام بمثل عدا العمل الطائش .

ولكن لماذا اليونان بالتحديد ؟ بين تبرس واليونان وتركيا مشاكل عالقة منذ

زمن بعید . فقسم کبے من سکان قبرص - ٧٥ بالمئة _ يوناني الاصل أن البعيض الافر _ حوالي . ٢ باللة _ من الاتراك سعت بريطانيا طوال حكمها الى تغذية الفرقة غيما بينهم وقد ساهم النضال التحرري ضيد البريطانيين في صهر القبارصة في _ وطنية ترصية _ واحدة ويساعدهم على تجاوز الإختلافات الحضارية والدينية واللغوية على الرغم من أن هذا النضال كَانَ في ذهـــن القائمين به ، مقدمة توحدة الجريرة مع

هام ۱۹۵۶ بدات _ ابوکا _ نضالها ضد الوجود المسكري البريطاني واعلنت منذ ذلك



داخل الجزيرة .

الوقت عن رغبتها في تحقيق الاينوزيس - أي الاتحاد مع اليونان . وكان على راسها الجنرال غريفاس . وعاد المطران مكاريوس الى الجزيرة من جولة في مختلف العواصيم العالمة دعا فيها الى تأييد حق قبرص فيي التخلص منالاستعمار البريطاني والانضمام الي اليونان وكان واضحا ان الاكثرية اليونانية في الحزيرة غير ابهة بمصير الاتراك القبارصة المادين لاى شكل من اشكال الاتحاد مصع اليونان والمستعدين ، كما تبين فيما بعد ، لحيل السلاح ضد مثل هذه الشاريع وفسي سبيل المصول على كامل حقوقهم الديمقراطية

في غيرة النضال ضد الوجود البريطانيي وعندما اختت تلوح معلا امكانية الاستقلال اعلن مكاريوس عن تخليه عن مشروع الوحدة مع اليونان وبدا واضحا انه سيسميى ادا ها نالت قبرص استقلالها لبناء دولة مستقلة تماول تحقيق _ الوحدة الوطنية _ بيـن ابنائها وتسعى أدمج الاتراك واليونانييسن المائشين في الجزيرة في سوق وطنية واحدة منال نبها القبارصة البونانيين حقوقا سياسية واسعة انها غير استغزازية بالنسبة للقبارصة الاتراك على أن يكون هذا النمايش _ على الطريقة اللبنانية نوعا ما مقدمة لنشروء بورجوازية موحدة قبرصية ـ يونانية تركية ـ تتولى هي بنفسها تحطيم اسوار العزلة بيسن

واستبر هذا التمايش لفترة غير انه انفحر ل نهایة ۱۹۹۲ - ۱۹۹۱ علی شکل صدامات مسلحة بين القيارصة اليونانيين والقيارسة الاتراك وقد انتهت هذه الصدامات بارسال قوات من الامم المتحدة لحفظ الامن . .

اثناء هذه الفترة كانت اقسام واسعة مسن يونانيي الجزيرة تتخلى عن رغبتها في الاتحاد مع الوطن الام _ وتنضم الى وجهة النظر الطائمة مالاستقلال الكامل لقبرصس والحفاظ على وحدة اراضيها وقد تجلى هذا الانحياز المتزايد في انتخابات . ١٩٧٠ التي منى فيها انصار الاتحاد بهزيمة ماهقة بالعزلة التسى قوبلت بها أعمال منظمة ايوكا التي عاد غريفاس لقيادتها _ قبل آن يمسوت منذ أشهسر _ بشمارات _ الانبوزيس _ والعداء ضـــد الاطلية التركية . ولعب في تغذية عزلة حياعة _ الانبوزيس _ ، قيام الدكتاتورية المسكرية في البونان وارتباطها السافر بامركا ، والارهاب الذي غرضته على مجموع الشعب البوناني . كل ذلك الى درجة أن أعضاء في حكومة مكاريوس تعبوا دورا بارزا في الدعم العلنى للنضال ضد حكم الكولونيلات اليونان

ويسارية داخل قبرص نفسها لا يستهان بقوتها فحزب _ اكيل _ الحزب الشيوعي القبرصي بحظى بنابيد حوالي ٤٠ بالله من الناخبين ٠٠ ونتيجة اصرار مكاريوس على مواقفه من قضية الوحدة مع اليونان ، اخذ يكتسب تدريجيا عداء الكولونيلات اليمينيين الذين دبروا اكثر من معاولة لاغتياله دون جدوى .

ووصلت الخلافات بينه وبينهم الى نرونها عندما طلب منهم سحب ١١ . ٢٥٠ ضابطا يونانيا المحودين في الجزيرة بقيادة الحرس الوطنسي القبرصى - الجيش - ولم يخف المسؤولون اليونانيون المتعاضهم من هذا الطلب وهددوا مكاريوس علنا بتدبير ــ عمل ما ــ ضده .

واستبر التوتر الى أن انفجر الوضع على الشكل المروف . وقاد الجزيرة الى حافسة الحرب الاهلية الدامية التي تؤكد حدوثهاأخبار المقاومة الشعبية المستمرة ضد حكم الغزاة

ان ردود الفعل الدولية كلها تثبيت ان الانقلابيين معزولون على الصعيد المالي كما ان اصابع الانهام الموجهة الى الولايات المتحدة ومخابراتها وعملائها الكولونيلات تحرج حكام الميركا وتمنعهم من مد يد المساعدة لعملانهم

في تبرس . الفعل في قبرص خطير بالفعل المعاربة وان انتصار الردة الرحسة الدكتاتورية المدعومة من اميركا لا بهدد باسوا النتائج على شعب الجزيرة نفسه ، وأنما له مردود ماشر على وطننا العربي باسره . فالانقلاب القبرصي حلقة جديدة منن حلقات التامر الأميركي لاكتساب المواقع في المنطقة ، وتطويقها بالانظمة العميلة ، وهو يعنى أيضا خسارة صوت رسمى وشعبى ارتفع باستمرار تضامنا مع نضالاتنا

وحقوقنا الوطنية . من هنا الحاحة المحة لاتخاذ القوى الوطنية والديمقراطية العربية موقفا واضحا وحاسما ضد هذا الاعتداء الصارخ على الشعب القبرصي وحكومته الشرعية من قبل حفنة من الماجورين غير المبالين بمصير الشعب

ففي هذا التصدي مساهمة في ردع ألهجمة الامبريالية على وطنتا العربي التي تريد من قبرص ان أن تكون قاعدة عدوانية جديدة ضد

الانقلابية وبين الهجهة الاميركية على النطقة

التي تستهدف اعادة ترتيب اوضاعها لما فيه

ضمان مصائح الولايات المتحدة الستراتيجية

_ ولا سيما النفطية _ في المنطقة ، واقامة

نظم دكتاتورية معادية للعربات الديمقراطية ،

وضمان الظروف التي تتبع لأسرائيل شن حرب

انتقامية تعوض فيها عن الهزائم التي لحقب

كفاح المقاومة الفلسطينية.

الامبريالية والصهيونية » .

الاحزاب التقدمية تندّد بالانقلاب الأميركي وتدعولدعم كفاح شعب قبرص

> الاحرزاب والقوي الوطنية والتقدمية اجتماعا صدر على أئره البيان التالي ::

١١ يخوض الشعب القبرصي هاليا معارك عنيفة ضد الانقلاب الفاشي الدي دبرته الدكتاتورية المسكرية اليونانية بالتعاون مع البنتاغون الاميركي واوساط حلف الاطلسي والذي نفذه الضباط اليونانيون في ... الحرس الوطنى - للاطاحة بحكومة المطران مكاريوس الشرعية .

وتتمدى الأهداف الماشرة لهذا الانقسلاب الوضع القبرصي الداخلي ، مهو يسدخل ضبن المخططات الاسركية والاسرائيلية المحمة ضد البلدان المربية وضد هركة التحرر الوطني خيها ، أذ أن حكومة المطران مكاريوس كانت تقف دوما بوجه تمويل الجزيرة الى منطلبق للتدخل ضد البلدان المرسة ، وكانت تقف باستمرار موقفا هازما مؤيدا للحق العربيي وضد المسدوان الصهيوني .

وبذلك لا يبكن الفصل بين هذه المعاولــة

وقد ساهم كل ذلك في نمو قوى ديمقراطيــة

«الفن يتغير عندما تتغير الحياة» . كانت فترة حكم الوحدة الشعبية في التشيلي بداية عملية ثورية لتفيير لحياة . . واذا بالفن الذي تركته هذه السنوات الشالات الرائعية والفاجعة معا ، يحمل بصمات هذا التغيير ، ويفجر الامل بحياة حديدة ، ويطلق ابداع شعب بأكمله استعاد امتلاكه لفنه ، ويحطم الحواجز بين الشعب والفنانين . ويد الفاشية السوداء التي اغتالت اليندي والالاف من مناضلي اليسار والقوى الديمقر اطية ، لم يكن بامكانها التأكد من أن جريمتها أكتملت الا بمح ___ آثار هذا الفن الوليد . لكنه باق ، كصور وذكريات محفورة عميقا فيى قلب شعب التشيلي .

ولدت الحركة الثقانية الجديدة خالل التميئة من أجل انتصار حكم الوحدة الشمسة. ولاول مرة النقى الرسامون والكتاب والسينمائيون ليفكروا مما ويبحثوا عن دورهم في تغيير وطنهم ، وعن اجتماعاتهم تولدت ((لجنة الننائين والكتاب)) التي لمبت دورا بارزا في الطلاق الفن الشميي الجديد . يقول خوسى بالميز عميد كلية الفتون الجميلة في

سانتياغو ايام ((الوحدة الشميية)) « تساءلنا: الى اين! نحو ايــــة ثقافة إكان عليناان نقيم صلة مباشرة مع الشعب. الطبقة العاملة ، الطبقات الوسطى ، لاتقيم علاقات طبيعية مع المتاحف والمعارض والمسارح مكان يحب تغيير الأمكنة ، بل توسيعها ، لنخرج منها الى الامكنة التي يرتادها الشعب . ولميكن ذلك كافياً . لم نكن نريد فقط نقل « الثقافة » الـ امكنة جديدة كنا نطمح لبناء ثقافية حديدة كليا . المهم هو أن يعسى الشعب حاجاته ، ويتخلص من ألامبريالية الثقافية المتمثلة بالثقافة البرجوازية، وان يستعيد اخرا الفن السدى هو ملكه ، الفن الذي يعبر عن واقعه

الشعب يستعيد فنه

وعلى هذا الطريق سارت حركة التجديد الفنى ، اصدرت « لجنة الفنانين والكتاب » برنامجها تحسدد فيه ملامح « ثقافة حديدة شعبية وديمقراطية » والذي تحول فيم ا بعد الى بند من بنود برنامج الحكم لـ « الوحدة الشميية » .

وكان معرض « اميركا ، لسنا نناديك عبثا » في ايار ١٩٦٩ الخطوة الاولى نحو تنفيذ هذه السياسة الفنية الجديدة ، اتيم المعرض تحت خيمة (سيرك) فيساحة في وسط العاصمة. وساهم فيه مسرحيون ومطربون وشعراء وراقصون . وفي صالت

العرض ، عرض العمال والفلاحون والمستخدمون رسومهم الى جانب رسوم كبار الفنانين المحترفين ،وكان طبيعيا أن تشن صحافة البمين حملة شعواء ضد هذه التظاهرة الفنسة الحديدة ، لكنها نجحت ، استهر

المعرض شهرا كاملا . في أوج معركة الرئاسة ، نظهم الفنانون حملة « الفن الشعب معم الليندي » . ومن اجل انجاح مرشح «الوحدة الشبعبية» 6 عرض الفنانون والرسامون ، في مئة مدينة وقرية في التشيلي ، وفي نفس اليوم والساعة ، الاف النسخمن رسومهم ومحقوراتهم التي تعبر عن قضايا المجتمع وتعكس التفاؤل بانتصار المحتمع الحديد .

واذا بانتصار حكم الوحدة الشعبية يضاعف التعبئة 6 ويسمـح لحركة التحديد بالانتقال الى التنفيذ علي اوسع نطاق : ارسيت القواعيد لبناء « مراكز الثقافة الثيميية » واطلقت معادرات عدة ، من ابرزها « قطار الثقافة » ، الذي يتنقل في طول البلادوعرضهالتدعيمالتظاهرات الننية على اختلاف انواعها (رسم) باليه ، مسرح ، موسيقى ، سينما). وقد شجع هذا « القطار » التبادل الخصي بين المدينة والريف ، بيسن الشعب والمنانين ، وميمابين المنانين انغسهم . اكتشسف الموسيقيون

المولكلور الشميى . وبدأ الفلاحون ينظمون الاشعار ويكتبون القطيع

الانتاج الجماعي للفن: ((فرق الرسوم الحدر انية)) وولد من جديد : الرسم علي

المسرحية القصيرة .

الجدران ، قبل تسلم « الوحدة الشمبية » الحكم ، اقتصر هذا الفن على رسم الشعارات السياسية على الجدران من قبل الاحزاب اليسارية. ثم اخذت هذه الاحزاب تشكل « فرق الرسوم الحدرانية » . تضم الفرقة الواحدة عددا من الرسامين والعمال والطلاب . ومن اشهر هذه الفرق «فرقة رامونا بارا » التي كانت تضم عدة وحدات من حوالي ٢٠ - ٣٠ « رساما » تعمل الوحدة في حيها، وتتزود بايسط الوسائل وارفعها . ثم يحرى اختيار موضوع معيدن من بين عشرات المواضيع التي تهم الشعب : محو الامية ، وشوون التربية والتعليم ، تأميم الثروات الطبيعية ، الاصلاح الزراعسي ، التضامن مع كفاح الشعوب الشقيقة،

يجري نقاش اولي جماعي للفكرة، ثم توضع موضع التنفيذ عندما يتوزع

اعضاء الفرقة الالوان والخطوط . والنتيجة : لوحة جدر انية كسمة ، سيطة ، بمتناول الجميع ، وبأسلوب سيط ومباشر ، تعبر عن قضايا والرسوم الجدرانية لم تحول ابناء

الشعب العاديين الى قنانين ، ولم تضع الرسم فهمتناول الجميع وحسب وانها ارست الاساس ايضا لتحولات عبيقة عند الفنانين المحترفين انفسهم . يقول خوسى بالميز : « في السابق ، كان هناك أنقطاع شيه كامل مين المثقفين والعمال . ومع اعادة بناء الجسور بينهما ، تولدت المالهة 6 ومشاركة الجميع في جميع المادين (الاجتماعية والسياسية والثقانية) ، وفي هذه العسلاقة الجديدة بين الفنان والشعب ، تولدت تحولات متبادلة .

« أن الانتاج الحماعي ، والانخراط العميق في الواقع الاجتماعي ، أديا الى تغيير نمط حيساة الفنانين ، وأفكارهم السياسية ، وبالتالسي التعبير الفنسي نفسه . . . وهكذا اختفى « الفنان .» ، بأساطيره ، ووضعه المتميز ، وتعاليه الفردى . . وحل محله كائن ابسط ، واستخى واكثر وثومًا منفسه » .

ولكن للفن حدود . اننا لا نصنع الثورة بواسطة الرسم . ولا بواسطة الموسيقي او المسرح . لكننا قد نساعده ، بهذه جميعاً ، على تطور الثورة وانتصارها واذا بالشعب، الذي كانت هذه الاثار الفنية موجهة اليه أولا وأخرا ، بدأ يحب هذا الفن ويشمر بأنه ملك له ، نابع من صميمه ، يعبر عسن مشاكله ، ويستحيب لها » .

٠٠ واليـوم!

ماذا حل بكل هذه الإنطلاقة على يد الحكم الفاشي الذي ثار اول ما ثار من الكلمة الحرة ، بالاعتداء المجرم على منزل الشاعر الكبير بابلو نيرودا ، فأحرق الكتب ومرزق

البوم؟ اللوحات محروقة، الرسوم الدر انبة محتها بد العسكر ، اللوحات التي عبر بها فنانو العالم اجمع عن تضامنهم مصع الشعب التشيل اختفت مين ((متحف التضاون)) ، طرد العسكر نصف الطلاب والاساتذة من كلية الفنون الحميلة ، اقفلوا ((متحف الفين العاص ١١. معظم الفنانين، والعاملين في ((فرق الرسوم الحدرانية)) عاطلون عن العمل ، يعيشون متخفين أو هم اختاروا المنفى !

أن الرجل ما زال يتوقد داخله هس اخلاقي هذا الحس عند رجل مثله يتخذ شكلا مين

"المحادثة "ألف نص نص لم

الاسكان في العكالم البرجكوازي

_ اعتذر لانني تأخرت في الاعتراف حدة

_ مارست بفكري الكثير من الخطايا .

_ ولقد الت المهنة النبي امارسها ، وتؤدى الى موت بعض الناس ، لكنني غيــر

الا أن موازينه تختل حينما يواجه مياشرة امكانية حدوث جريمة نبيجة للتسجيل الذي قام يه في بداية الفيام .

ولان الناس الذين يخدمهم لايقبلون بضمير يقظ ، بل يريدون بالضبط تسجيل يتقن مهنته وبين احساسه بالمسؤولية الذي يتمثل في محاولته منع حدوث الجريمة ، ويصبح هذا

في النهار يقوده اخيرا الى الوصول الى مكان لأمكان للشعور الإنساني المسؤول في

ان على انسانيته الان ان تناضل ضيد تسجل حركاته . وهو في ذلك لايدمر بيته تدميرا كاملا فقط ، بل بدمر كذلك ايمانه وشعبوره الديني ، حينما يحطم تمثال العذراء بحثا عن

وهذا السؤال موجه الى المشاهد ايضا . ان الحوار بينهما يتحدث عن هدية عيـــد

ميلاد ، عن السام _ عن موعد لقاء ، وعـن العجـــزة ،

يقولان وانما ما يهمني هو التسجيل الجيد _ أن أموره تسير على ما يرام طالما ينصب الاهتمام على الالة وعلى نقاء الصوت . اي على الحانب النقني البحث . ولكن بمجرد ان يقدم ضميره في عمله تتعقد الأمور . هكــدا يكون بحاجة آلى من يذكره بشروط مهنته . تدور حياة الخبير ، بصورة الية ، محاولا الا يقع في اي خطأ . يضع لباب بيته أقفالا ثلاثة . يخفى عن عشيقته مهنته ، ورقـــم تلفونه . ويمحرد أن تفصح عن ملاحظاتها عن تكتمه وعن هواجسها يتركها الى غير رجعة . ان الحذر والتكتم ، هي سمات حياته . انه لا يقصح عن اسرار مهنته لساعده ويرفض أن يسلم الشريط لنائب مدير المؤسسة مع أنه

• يبدأ الفيلم بمملية تسحيل صوتى ،

يقوم بهاهبير محترف ، تحوار يدور بين شاب

والمرأة خلال سيرهما في الحدى الساهات العامة

المكتظة . ونفهم أن عملية التسجيل للمحادثة

تتم لصالح مدير احدى الشركات الكبـرى ،

وعندما يذهب الخبير لتسليم الشريط ،

لايجد المدير ، ويرغض ان يسلمه لنائبه السذى

يلح في استلامه وانطلاقا من امانة حرفية بحتة

ومن مشاهدة عرضية للزوجة والرجل صاحبي

الصوت في الشريط . تثار شكوك الخبير لذا

يعود ليستمع الى الحديث في الشريط مسرة

اخرى ، ليكتشف ان تسليم الشريط قد يؤدى

الى حدوث جريمة ، متوقعا أن تتم ضــــد

الشاب والراة ولا يلبث أن يسرق منه الشريط

تم تحدث الحريمة . لكن القتيل يكسون هسو

م يكشف لنا الفيلم أن خبير التسجيل

وهو الشخصية الرئيسية في _ المائشة _

هو الاولوق مهنته. انه شخص ناجح طالما يتبع

الشروط الاساسية لهنته ، والتي يعبر عنها

في شكل نصيحة إساعده . - لايهمني مــا

مدير الشركة ، زوج الراة .

وهو زوج المراة .

انسانية في حياته . • تنتظم علاقة الخبير بالالة . لكـن علاقته بالناس تبدأ في الفساد : رغم كل حرصه يدرك لاحقا ان صاحبة البيت تملك نسخا عن مفاتيح اقفال بابه الثلاثة وتدرك عشيقته طسعة عمله السري وتتكهن به ، فيما يفادر مساعده للعمل مع شخص اخر . اكثر مـن ذلك يستطيع خبير اخر اقسل منه خبسرة أن يسحل الحاديثه دون أن يلاحظ ، وبالرغم مسن حدره . أن عبله بعزز توحده ، وعندمـــا بحاول في نهاية الامر ، ان يبدد هذا التوحد ، وتسرق منه امراة الشريط الذي لم يسلمه . بكين عُساد آبوره المهنية اساسا ، فسي

انقده آجرته . وباهتصار ليس ثمة صلـــة

الايمان الديني . الذي يوهي بتناوب يقظات الضمير عنده بين فترة واخرى ، هكذا يعترف

ــ اخلت صحفا دون أن أدفع ثبنها .

مسؤول عن ذلك .

قظ ، بل بريدون بالضبط خير تسحيل يتقن مهنته غان الصراع لا يلبث أن ينفجر داخله بين الصراع عدايا في شكل كابوس في الليل وقلق

شروط عمله . انها تقنية محض . وموظفة في خدمة الاخرين الاسياد وهكذا عندما يتصرف بوحى من يقظة ضميره ومن مسؤوليته تنقلب التكنولوجيا لتصبح سلاحا ضده . أن المؤسسة _ أصحاب الجريمة _ تعرف رقـم تليفونه السرى وتحدره من التدخل ، وتذكره انـــه

الالة . ويبدأ في البحث عن الميكرفونات التي المكرفون داخله . وهنا ينتهى الفيلم .

• و يسال الشاب الراة في بداية الفيلم _ الا يزعجك ان ندور هكذا في حلقات

ان الفيلم يدور في حلقات , فانسر سماعنسا للتسحيل أول مرة يتكون لدينا الانطباع بان الشاب والمراة متعابان ، ولا تدرى للوهلــة الاولى لماذا يتم هذا التسجيل ، ولا نعتبره سوى تطفل على حديث خاص لماشقين .

_ كلها شاهدت اؤلئك الشيوخ المحزة افكر بالشيء نفسه _ تقول الراة _ ويم تفكريـــن ؟

- أن هذا الشيخ المجوز كان في يدوم من الايام وليدا فرح بهواستقبله أبواه واعمامه واقاریه ، والان آین هم جمیعا ، ابواه glaslas ?

_ اننى اتذكر ليلة اضراب عمال الصحف لقد تجمد خمسون من هؤلاء المجزة حتيى

- ولىم ؟ _ انهم يتدفاون بتلك الصحف . ولكن ما

الذي جرنا الى هذا الحديث ؟ _ لقد بداته انت ، ولكنك لا تذكر كف . • • ليس هناك اي خصوصية .

وهينها نستمع للتسجيل في الرة الثانية ــ وهذا ما يذكرنا باكتشاف الجريمة فــــى غيلم _ بلو اب _ انفجار _ بقول الشاب . _ سوف يقتلنا اذا سنحت له الفرصة . وهنا تبدأ أمكانية الجريمة . ويبدو لنا واضعا السبب في عملية التسجيل : ويبدو لنا فوق ذلك ، ذاك الوجه اللا انساني لعملية التسجيل والذي ينمكس في قلق انساني عند السحل نفسه .

سدو أن العاشقين هما الضحيسة ، وأن المتهم هو زوج المرأة مدير المؤسسة . ولكن بعد سرقة الشريط ، يبدأ الخبير باتهام نفسه إلى شكل كابوسى ، وحينما تتكشف الجريمة في النهاية عن مقتل مدير الشركة يصير العاشقان متهمين . كما يدور الشك حــول

من المتهم ؟ الجميع .

مدير الشركة _ سوف يقتلنا اذا ما سنحت له الفرصة _ . الفيير _ لانه قام بالتسجيل المرأة التي سرقت التسجيل . نائب مديــر الشبكة _ الذي بدأ أنه دير عملية السرقة _ العاشقان _ اللذان قاما بحريمة القتل _ . لس هناك احد برىء ، والوصية هـي _ يجب عدم الاهتمام بما يقولان . أن المهم هو التسعيل الصحد _

ليس هناك احد برىء تهمـة للمجتمـع البرجوازي المعاصر . تهمة للحياة التي فقدت كل خصوصية فيها . تهمة لتوجيه التكنولوجيا نمو الشر . بعدئذ ، الفيام توضيح المالم فقدت فيه

الحياة الإنسانية قيمتها ، لتصبح في مبدأن التخصص شكلا اليا ، هيه الالة ، السلاح نو الالف حد ، الوجهة جبيما نصو « الانسان » .



الراسمال الامینرکی فی ذکری سراسولینوا

بعد ٢٢ عاما من ثورة ٢٣ يوليويعود الراسمال الاميركي الى مصر معززا مكرما! . ولم تكن صدفةبحتة أن يزور وليام سايمون وزير الخزانة الاميركي مصر في هذه الفترةالتي « يحتفل » فيها النظام المصري بالذكرى ٢٢ لثورة ٣٣ يوليو ، بلكانت منسجمة تماما مع التراجعات عن النظام الناصري نفسه الذي انبقى عن هذه الثورة ، وعسن انجازاته وتجربته بالنسبة للراسمال الاجنبي عامة ، والراسمال الاميركي

لقد بدات ثورة ٢٣ يوليو تجربتهابالنسبة للرساميل الاجنبية بسان اصدرت عام ١٩٥٣ قانون تشجيع الاستشارات الاجنبية ، وعندما لم « يتشجع » الراسمال الاجنبي صدرتعديل جديد عام ١٩٥٤ يعطي المزيد من الضهانات له . . ومع ذلك لم يتماجتذاب رؤوس الاموال الاجنبية ، بل وجد قادة النظام الجديد انفسهم امام شروط اساسية تتعلق بالاستقلال والهيمنة السياسية والاقتصادية ونوع توجه الاقتصاد المصري وهياكله الاساسية . . وعندما رفض قادة النظام الجديد وكانوا انذاك فسي مرحلة صعودهم الوطنسي ، شروط الراسمال الاجنبي بدا توجههم نحو الاستقلال الاقتصادي .

بعد ٢٢ عامياً يعود الارتدادالساداتي الى الراسهال الاميركي ويستعين به لحل مشاكل الاقتصادالمصرى المستعصية ، وتنطلق اجهزة الاعلام المصرية لتبشر بالخلاص ، ولتضلل الجماهير المسحوقة والمستغلة من قبل الطبقة البورجوازية الحاكمة بأن خلاصها سياتي هذه المرة عن طريق الدولار ! . . وتنشر « اخبار اليوم » اخبار الغد بقلم على امين فتؤكد بأن رجال الاعمال الاميركيين لا تسعهم فنادق القاهرة وأن المشاريع الزراعية والصناعية قديدات ، وأن « الجنة » على الابواب بغضل الدولار الاميركي! .

ويستكمل النظام المحري تراجعاته فيصدر تانون استتمار راس المال العربي والاجنبي والمناطق الحرة عن مجلس الشعب ، وتعطى المزيد من الضمانات للراسمال الاجنبي . . . وبعد ذلك تبدأ الاستشهارات الامريكية « بالتدفق » . . . واذبهذا التدفق لا يتجاوز . . ٢ مليون دولار (على عدة سنوات) . . حسبها أحد محرري مجلة «روز اليوسف » على الشكل التالى :

(... ٢ مليسون دولار استثمارات اميكية = ٨ ٪ من خساتر مصر من ١٩٧٧ بسبب الحرب التيوقفت منها أميكا ضدنا وتساوي أيضا العونات ايراد البترول المصري الذي استولت عليه اسرائيل وتساوي ايضا المعونات الاميكية التي حصلت عليها اسرائيل بمناسبة حرب اكتوبر فقط وتساوي ايضا وأيضا ١٩٣٤ ٪ مما تطلبه اسرائيل للتسليح في السنوات العشر القائمة!)

هـذه هـي حدود الاستثمارات الاميركية من ناحية الكمية ، ولكـن المحرر المصري لا يتحدث ، بالطبع ، الى أين تتجه هذه الاستثمارات ، واين تصب ؟!

ثمار رحلة سايمون الى مصرتشي الى ذلك:

فبعد توقيع الفهاق ضهان الاستثمارات الاميركية في مصر ،
سمح له ٤ بنوك اميركية ، من الدرجة الاولى ، بفتح فروع لها في
مصر ، وهي : تشيز منهاتن وفيرست فاشيو فال سيتي ، وبنك اوف اميركا،
والاميركان اكسبريس ، كما سيزور ممثلو ، ١ شركات اميركية مصسر
لدراسة الاستثمارات فيها . .

ما هي مهمة هذه البنوك الامركية ؟ ستكون مهمتها اجتذاب غوائسض اموال النفط العربي وضبخها السي الاستثمار في الولايات المتحدة الامركية انساء .

هذه المهمة الاساسية يعلنها _الان _ المسـوولون الاميركيـون انفسهم ، ولم يخف سايمون نفسه ، وهو يزور السعودية والكويت اثناء جولته الاخيرة، هذا الهدف الاساسيمن جولته . . وهو العمل على تأمين عودة فوائض اموال النفط العسرين الى الولايات المتحدة . والراسمال العربي نفسه السذي طبلت وزمرت له سياسة « الانفتاح

الاقتصادي » بدا يعود تدريجيا الى أوروبا وأميركا ، وبدأت حدود توجهه الى مصر تتضح ، فهو لا يستطيع الاالتوجه نحو العقارات والمساريع السياحية والمؤسسات ، وتشهدالقاهرة — الان — ارتفاعا هائلا في اسعار الاراضي نتيجة ذلك ! . . والاموال العربية لا هم لها في القاهرة الا البحث عن استثمارات سهلة ، لذلك تنصب على العقارات بشكل خاص لانها الاسهل والاربح . . ومن هنا ارتفاع اسعار الاراضي الهائل

في المدن المصرية ، وفي القاهرة على الخصوص . ولا يقتصر الامر على ذلك ، فالراسمال الاميركي (ومعسمه الراسمال العربي) يطالب بتغيرنهائي في الاقتصاد المصري بحيث تسود فيه نهائيا الشركات الخاصة والراسمال الخاص .

ومن هذا اهتمام سايمون وزيرالخزانة الاميركي في مباحثاته مسع المسوولين الاميركيين بسياسة الانفتياح الاقتصادي وبالهيكل الاقتصادي الدني تريده الولايات المتحدة بشروطها هي حتى تدعمه . وهكذا عندما اطمأن سايمون في مباحثاته أن التغيرات الاقتصادية تسير في هذا الاتجاه اعلن أن «الولايات المتحدة وافقت على الاسمام في دعم الهيكل الاقتصادي لمصر » ، وعلى أساس ذلك تشكلت لجنة مصرية للهيركية تضم ممثلي القطاع الخاص، وسيأتي ١٦ من كبار رجال الاعمال الاميركية تضم ممثلي القطاع الخاص، وسيأتي ١٦ من كبار رجال الاعمال الاميركية في بداية الشهر القدم لدراسة المكانيات الاستثمار في مصر ا

ولن يتعاون الراسمال الامركسي الخاص الذي يمثله هؤلاء الـ ١٦ من كبار رجال الاعمال الامركيسين الا مع الراسمال المصري الخاص ، ومع الشركات المصرية الخاصة !

وهذا ((الشرط)) يقوله ممثل والرأسمال الاجنبي بوضوح ٥٠٠ البروي احد النواب الممريين الذيرنس وندا برلانيا زار المانيا الفربيسة منذ فترة انه سئل من قبل وزير التعاون الاقتصادي الالماني الفربي كم هو عدد الشركات الخاصة بعد سياسةالانفتاح الاخية في مصر ؟ .. فلجابه باته لم تتكون بعد هذه الشركات ..فرد الوزير الالماني الغربي : كيف ! كيف تريد أن ناتي قبل أن تتكون شركات قطاع خاص مصرية مساهمة ؟ . نمن لا نقدر أن ناتي الا بالمساركة معالقطاع المخاص ، ونعن لا ناتي كافراد بسل في شكل شركات . ثم سال ايضا :

قابلة للتداول بالمبلة الحرة . فاجابه رئيس الوفد المصرى : لا .

ثم سال الوزير الالماني الفريي : طيب هل المنيسه الممري قاب للتحويل . اهابه الممري : لم يتم هذا بعد :

قال الالماني الغربي: لكي ناتي لابد من أمور معينة تكون موجسودة .. لاتي لا استطيع في كل مرة أريد أن أحول فيها أن أتقدم بطلب المسمى المكومة:

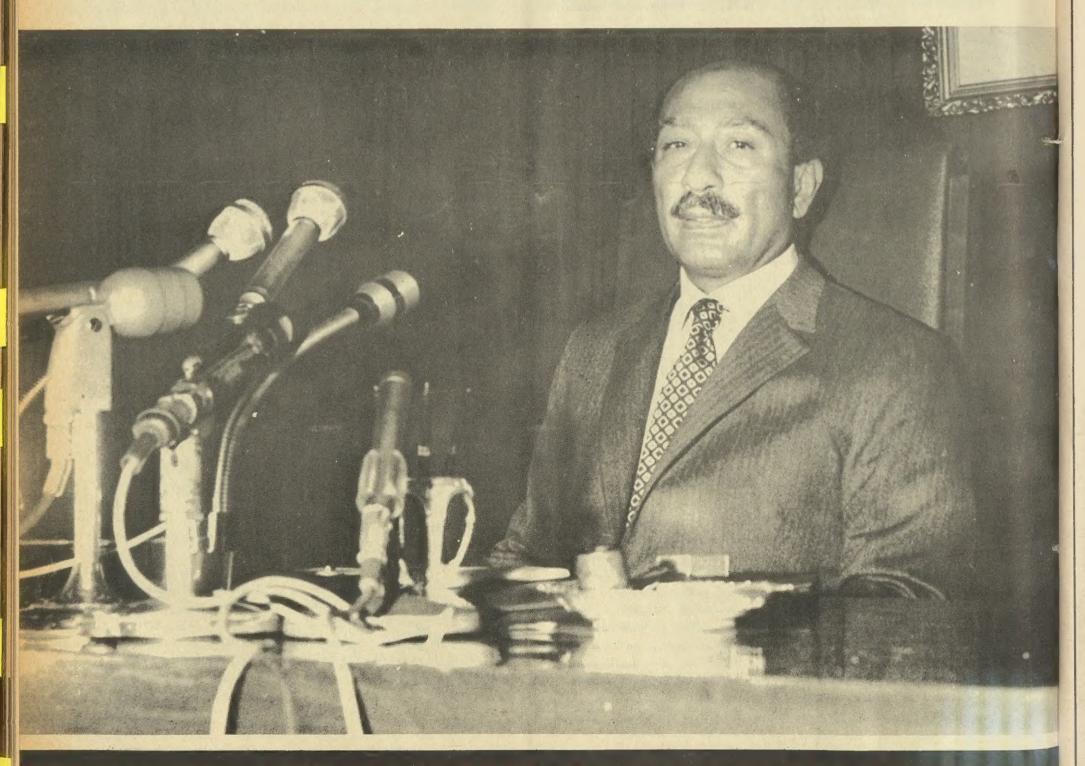
ان ما اريده ـ وانا في المانيا ـاعمل تلكس لتحويل ارباح بـ ١٠٠٠ جنيه مصري بالمارك ، اعمل هذا وانا في محلي لم اتحرك من بلدي ، ولا بد ان تصلوا الى هذا المستوى . انتـمعندكم البشر ، وعندكم كوادر اكثر من اي دولة افريقية وعربية ، وهـذهكلها تشجع راس المال .، انه عندكم يستثمر ،، لكن راس المال لا ياتي بمغرده ، وانماياتي مع نشاط قطاع خاص

لى مصر ، فلا بد من تكوين شركات قطاع خاص في مصر) !
هكذا كان لسان حال الراسمال الالماني الفربي ، وهو حال الراسمال
الامركي بالطبع، والراسمال الاجنبي عموماً ٠٠ وهذا هو شرطه للاستثمار
٠٠ التراجع الكامل ٠٠ الحريسة المطلقة ٠٠ الاستنزاف الدائسم ٠٠ تحويل الارباح الى الخارج ٠

وهكذا تعود مصر الى عهدد (البنوك والباشوات)) ١٠٠ عهد سيطرة الاستثمارات الاجنبية على الاقتصاد المصري ، وعندما تتم السيطرة الاقتصادية سيكون الحديث عن الارادة الوطنية والاستقلال لغوا لسي الا !

بيروت ٢٩ / ٧ / ١٩٧٤ _ العدد ١٨١ _ السنة ١٦ - النفده ٥ وم. ل

الشراجع المصرى عن مقررات مؤتشر الجزائر



لبنان: فنشل ارباب العمل في نسف مكتسباك ٢ نيسان!

المغامرة المترصية وانهان وانهار الدكنانورية في اليونان